

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص علم الاجتماع اتصال

إعداد الطالبة: عبيدلي سامية

العنوان:

**البنية الأسرية و علاقتها بالفعل التواصلي للمرأة المتزوجة
" الفيس بوك أنموذجا "**

" دراسة ميدانية لعينة من النساء المتزوجات بمنطقة الرويسات بولاية ورقلة "

نوقشت و أجزيت بتاريخ: 2018/05/29

أمام لجنة المناقشة:

عزیز قودة	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
عيسى بن حدوش	أستاذ مساعد	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
إيناس بوسحلة	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2018/2017

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص علم الاجتماع اتصال

إعداد الطالبة: عبيدلي سامية

العنوان:

البنية الأسرية و علاقتها بالفعل التواصلي للمرأة المتزوجة " الفيس بوك أنموذجا "

" دراسة ميدانية لعينة من النساء المتزوجات بمنطقة الرويسات بولاية ورقلة "

نوقشت و أجزت بتاريخ:

أمام لجنة المناقشة:

عزير قودة	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
عيسى بن حدوش	أستاذ مساعد	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
إيناس بوسحلة	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) سورة التوبة
الآية: (105)

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أشادا دوما بحب العلم النافع والعمل الصالح

إلى ،،،

والدي الغالي رحمه الله و والدتي العزيزة شفاها الله و رعاها

إلى كل الإخوة و الأخوات و أبنائهم

إلى صديقتي الطبيات المميزات " آمنة ، أم الخير ، نادية ، حبيبة ، حنان "

إلى كل طلبة قسم ثانية ماستر علم الاجتماع اتصال

إلى كل الأصدقاء والأحبة

إلى كل من سأل و اتصل و الدعاء أرسل

سامية

شكر و تقدير

شكري الأول لله ذو الفضل والمنة أن وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع و ألهمني طاقة
الصبر والتحمل

كما أتوجه بالشكر وجزيل الاحترام للأستاذ الفاضل بن حدوش عيسى لما أولاه من حرص
و متابعة كبيرين نصحاً و توجيهاً

و أتوجه بالشكر وفائق الاحترام إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

خاصة الأستاذين: بن داود العربي و برقية سهيلة

وفي الأخير شكري و امتناني لكل من أسدى نصيحة و قدم توجيهها و بث أملاً

جزاهم الله خيراً و بارك الله فيهم

سامية

الفهرس العام	
الصفحة	المحتوى
IV	إهداء.....
V	شكر و عرفان.....
IV	الفهرس العام.....
VIII	قائمة الجداول.....
أ	مقدمة.....
الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة	
14	أولا : تحديد الإشكالية.....
17	ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.....
18	ثالثا : أهداف الدراسة.....
18	رابعاً: أهمية الدراسة.....
19	خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة.....
24	سادساً: الدراسات السابقة حول الموضوع.....
28	سابعاً: المداخل النظرية للدراسة.....
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
33	أولا : مجالات الدراسة.....
33	أ_ المجال المكاني للدراسة.....
33	ب_ المجال الزمني للدراسة.....
33	ج_ المجال البشري للدراسة.....
33	ثانيا : منهج الدراسة.....
33	أ_ تعريف المنهج الوصفي.....
34	ب_ كيفية استخدام المنهج الوصفي في الدراسة.....
35	ثالثا: العينة وكيفية اختيارها.....
35	أ_ كيفية اختيار عينة الدراسة.....
36	ب_ خصائص عينة الدراسة.....
37	رابعاً: أدوات جمع البيانات.....

37	أ_ الملاحظة.....
37	ب_ استمارة المقابلة.....
الفصل الثالث: عرض وتحليل و تفسير بيانات الدراسة	
46	أولاً: عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة بالبنية الأسرية للمرأة المتزوجة.....
56	ثانياً: عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة بالفعل التواصلي للمرأة المتزوجة.....
65	ثالثاً: عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة بعلاقة البنية الأسرية بالفعل التواصلي للمرأة المتزوجة.....
75	رابعاً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.....
81	خامساً: النتائج العامة للدراسة.....
86	_ خاتمة.....
88	_ قائمة المراجع.....
92	_ الملاحق.....

قائمة الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع العينة حسب السن	38
2	يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للزوجة.	38
3	يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي لزوج المبحوثة.	39
4	يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد الأولاد.	39
5	يوضح توزيع مفردات العينة حسب سن الزوجة عند الزواج الأول.	40
6	يوضح توزيع مفردات العينة حسب سن الزوج عند الزواج الأول.	40
7	يوضح توزيع مفردات العينة حسب مهن الزوجة.	41
8	يوضح توزيع مفردات العينة حسب مهن الزوج.	41
9	يوضح توزيع مفردات العينة حسب رتبة الزوجة في الأسرة.	42
10	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الموطن الأصلي للزوجة.	42
11	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإقامة الحالية للزوجة.	43
12	يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة الأسرة.	43
13	يوضح توزيع مفردات العينة حسب صيغة السكن.	44
14	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إنجاز الزوجة للأعمال المنزلية.	46
15	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تصنيف نوع الأعمال المنزلية المنجزة.	46
16	يوضح توزيع مفردات العينة حسب قيام الزوجة بالأعمال التقليدية.	47
17	يوضح توزيع مفردات العينة حسب اقتناء الوجبات الجاهزة من خارج المنزل	48
18	يوضح توزيع مفردات العينة حسب توفر الأجهزة الإلكترونية في المنزل.	48
19	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تحضير الزوجة للوجبات الغذائية اليومية.	49
20	يوضح توزيع مفردات العينة حسب مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية.	49
21	يوضح توزيع مفردات العينة حسب وصف الزوجة للعلاقة الزوجية.	50
22	يوضح توزيع مفردات العينة حسب حدوث المشاكل الزوجية بين الزوجين.	51
23	يوضح توزيع مفردات العينة حسب لجوء الزوجة عند حدوث المشاكل الزوجية.	52
24	يوضح توزيع مفردات العينة حسب اتخاذ القرار داخل الأسرة.	52
25	يوضح توزيع مفردات العينة حسب استماع ومداعبة الزوجة لأبنائها.	53
26	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تخصيص وقت لمساعدة الأبناء في إنجاز الواجبات المدرسية	53

54	يوضح توزيع مفردات العينة حسب وجود احتمال إصابة أبناء الزوجة باضطرابات عضوية أو نفسية أو عصبية أو سلوكية أو عصبية.	27
55	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تلقي المساعدة من طرف أفراد الأسرة.	28
56	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تبادل الزيارات لأهل الزوج.	29
56	يوضح توزيع مفردات العينة حسب زمن فتح حساب الفيس بوك.	30
57	يوضح توزيع مفردات العينة حسب امتلاك الزوج لحساب في الفيس بوك.	31
57	يوضح توزيع مفردات العينة حسب المدة المرقضية في تصفح الفيس بوك.	32
57	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الوقت المفضل للزوجة في تصفح الفيس بوك	33
58	يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع الجهاز المستخدم في التصفح.	34
59	يوضح توزيع مفردات العينة حسب المواضيع الجاذبة لاهتمام الزوجة في الفيس بوك	35
60	يوضح توزيع مفردات العينة حسب جنس أصدقاء الزوجة في الفيس بوك.	36
60	يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد أصدقاء الزوجة في الفيس بوك.	37
61	يوضح توزيع مفردات العينة حسب جنسية أصدقاء الزوجة في الفيس بوك	38
61	يوضح توزيع مفردات العينة حسب مرافقة الزوجة في تصفح الفيس بوك	39
62	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإنفاق المالي لتعبئة رصيد الانترنت.	40
62	يوضح توزيع مفردات العينة حسب اعتزال الزوجة لأفرد الأسرة عند التصفح.	41
63	يوضح توزيع مفردات العينة حسب شعور الزوجة بالقلق عند تصفح الفيس بوك.	42
63	يوضح توزيع مفردات العينة حسب شعور الزوجة بالراحة عند تصفح الفيس بوك.	43
63	يوضح توزيع مفردات العينة حسب طلب الزوج لزوجته مراجعة طريقة استخدام الفيس بوك.	44
65	يوضح توزيع مفردات العينة حسب سن الزوجة وعلاقته بعدد ساعات تصفح الفيس بوك.	45
66	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إنجاز الزوجة للأعمال المنزلية وعلاقته بعدد ساعات التصفح	46
67	يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة الأسرة وعلاقتها بالأوقات المفضلة لدى الزوجة في تصفح الفيس بوك	47
68	يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالأوقات المفضلة لدى الزوجة في تصفح الفيس بوك	48
70	يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة الأسرة وعلاقتها بمرافقة الزوجة عند تصفح الفيس بوك.	49
71	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تبادل الزيارات الأسرية وعلاقته بشعور الزوجة	50

	بالقلق عند عدم تصفحها الفيس بوك	
72	يوضح توزيع مفردات العينة حسب لجوء الزوجة عند حدوث المشاكل وعلاقته بجنس أصدقائها في الفيس بوك.	51
73	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إستماع ومداعبة الزوجة لأبنائها وعلاقته بلعنتزال الأسرة عند تصفح الفيس بوك	52

مقدمة

مقدمة

تعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت في إنشاء شبكة علاقات افتراضية بين الأفراد والمجمعات، والتفاعل بينهم في حدود الشاشات، ما أدى الى تغيير أشكال الاتصال في العلاقات الاجتماعية.

وباعتبار البنية الأسرية هي المجال الذي تنتمي إليه المرأة المتزوجة، إذ تشغل فيها أدوارا و وظائف عديدة، ومع الانفتاح الكبير الذي شهدته الأسرة على وسائل الاتصال الحديثة فقد عرفت مشاركة واضحة وقوية في مواقع التواصل الاجتماعي بشكلها العام ولموقع الفيس بوك بشكل خاص، و أصبح يشكل لها فضاء تواصليا متاحا باختلاف اهتماماتها و رغباتها و إنجازاتها.

ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن علاقة البنية الأسرية في الفعل التواصلية للمرأة المتزوجة من خلال علاقتها بأسرتها المتضمنة لعلاقتها بزوجها و بأبنائها وبالأهل، وإيجاد هذه العلاقة وتحديدها ولهذا الغرض فقد تضمنت الدراسة على ثلاث فصول:

الفصل الأول يحتوي على موضوع الدراسة من خلال تحديد الإشكالية، واختيار أسباب الدراسة، وأهميتها، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، والمداخل النظرية المعتمدة.

أما الفصل الثاني الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة، ويحوي مجالات الدراسة، وأدوات جمع البيانات، والمنهج المستخدم، و تحديد نوع عينة الدراسة.

في حين خصص الفصل الثالث والأخير لتحليل و مناقشة وتفسير البيانات والنتائج التي تم التوصل إليها ميدانيا، وتفسيرها سوسيولوجيا لذلك تمت الإجابة على التساؤلات المطروحة لموضوع الدراسة والتوصل إلى النتيجة العامة.

الفصل الأول

تحديد موضوع الدراسة

أولاً: تحديد الإشكالية

ثانياً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: مفاهيم الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة حول الموضوع

سابعاً: المداخل النظرية للدراسة

أولاً: تحديد الإشكالية :

تعدّ الأسرة بنية اتصالية أساسية في تكوين المجتمع التقليدي الذي يجسد العلاقات التواصلية الممتدة، وكذا المجتمع الحديث الذي يعتمد على بنية أسرية نووية. كما تشكل من ناحية أخرى مؤسسة إذا نُظر إليها في ضوء العلاقات البنائية والمعايير التي تنهض عليها والوظائف التي تؤديها ، باعتبارها إتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع والارتباط والتواصل. وتستمد كينونتها وقوتها من ارتباط الجنس البشري وصراعه من أجل البقاء الذي يفرض عليه تحديد معالم وميكانيزمات الحياة التواصلية التاريخية و اللاتاريخانية ، والتي تربط الإنسان بماضيه وحاضره ومستقبله ، واستكناه مدلولات التغيرات الاجتماعية في البنية الأسرية ، سواء كانت تقليدية أو حديثة ، من خلال الفعل التواصلية الذي يجسد إرادة ورغبة الانسان من أجل إثبات الوجود وتكيفاً مع التحولات التكنولوجية للمجتمع .

و تعتبر الأسرة الممتدة وحدة اجتماعية و إنتاجية مكثفة ذاتيا ، و يتجسد فيها ممارسة مستويات عليا من الضبط الذاتي نظرا لكثافة العلاقات التواصلية بين أفرادها التي تؤدي إلى تراكم عمليات متباينة من التفاعلات ، تعمل على إذابة وتطويع الفوارق والاختلافات الفردية بما يخدم الإرادة الجماعية، ويضمن حماية واستمرار البنية الأسرية. وهذه الأخيرة تتسم بمراقبة أنماط سلوك أفرادها والتزامهم بالقيم الثقافية للمجتمع ، وتمتاز بعلاقاتها الاجتماعية الواسعة بسبب اعتمادها على العلاقات القرابية التي تساهم في الشعور بالأمن والاطمئنان النفسي والمادي عن طريق نماذج العديد من الأدوار داخلها . وتعد وحدة اقتصادية متعاونة يرأسها مؤسس الأسرة، ويكتسب أفرادها الشعور بالانتماء. الذي يولد الولاء والاستقرار بسبب كثافة العلاقات التواصلية المباشرة بين أفرادها. في حين تتسم الأسرة النووية المستقلة بخاصية هامة من خصائص المجتمع الصناعي الحديث، تتمثل في النزعة الفردية ، التي انعكست على الكثير من المظاهر كالملكية الفردية، والحريات الشخصية، والضبط القانوني، والأفكار الاجتماعية العامة المتعلقة برضا الفرد.

وتظهر مكانة المرأة في الأسرة الممتدة ، من خلال ارتباطها الدائم بأفراد أسرته الكبيرة، وكثرة مسؤولياتها ، قصد إشباع حاجاتهم المختلفة سواء كانت مادية، أو نفسية، أو بيولوجية ، أو صحية أو تربية أو اجتماعية ... باعتبارها تقيم في محيط ثابت، ترث فيه أدوارها الاجتماعية التقليدية والعمل على إعادة إنتاج أدوار أفراد أسرته، من خلال الوظائف الحيوية للأسرة ، والقيام بمسؤولياتها التقليدية. وتعمل على نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل إلى جيل، بمعنى إدماج الأبناء في ثقافة المجتمع

وإتباع تقاليده، في ظل أشكال التواصل التقليدية المعروفة بين أفراد أسرتها التي تحتكم إلى الاتصال المباشر، المقيد والصارم، الذي ينتج عنه امتثالا طوعيا لضوابط الأعراف والتقاليد الخاصة بالمجتمع التقليدي. في حين تظهر مكانة المرأة المتزوجة في الأسرة النووية بتخلصها من رواسب العادات والتقاليد التي أمّلت عليها جملة من الواجبات والالتزامات المفروضة، فكانت أكثر تحررا و انفتاحا فيما يخص التغييرات التي طرأت على الواجبات والوظائف التقليدية . إذ تحول نسق الأسرة من النمط التقليدي الممتد إلى النمط الحديث النووي و تقلصت السلطة الأبوية الأوتوقراطية، وتوسعت السلطة الديمقراطية التشاركية في إبداء الرأي، و اتخاذ القرارات، وتقدير المصالح. و تغيير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة وخاصة المرأة، التي أتيح لها التعلم، والعمل، و تقلصت مشاركتها في مسؤولية رعاية الأسرة داخليا و امتدت خارجيا، وتقلد العديد من الوظائف والمهن والمناصب التي كانت حكرًا على الرجال.

ويشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى مختلف الأجهزة والوسائل الاتصالية التي اكتشفتها البشرية لجمع وإنتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات المتنوعة بين الأفراد والمجتمعات، وقد حقق التطور الرهيب في هذا المجال حقول إتاحة الفرصة للأفراد للإطلاع على كافة المجالات والأنشطة، و الخبرة الإنسانية، وأصبحت جزءاً مهماً من حياتهم العامة.

وتعتبر الانترنت أهم مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي أدت إلى إحداث كمية هائلة من التفاعلات الافتراضية بين الأفراد في مختلف مستويات الفعل الاجتماعي الاتصالي، وسمحت للأفراد بإشباع فضولهم إلى حد كبير عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية بفتحها فضاءات اتصالية جديدة أهمها موقع " الفيس بوك"، والذي من خلاله يستطيع الفرد نقل همومه ومشاكله وانشغالاته وتبادلها مع فاعلين اجتماعيين آخرين، وذلك ببناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة. إن هذا التغيير الكبير الذي طرأ على العلاقات الاجتماعية، قد مس المرأة بشكل واضح وملفت حيث اندمجت في تفاعلاته المبنية على العلاقات الافتراضية مع مختلف فئات المجتمع و مستوياته، إذ أصبح للمرأة المتزوجة فعلا تواصليا افتراضيا تقوم من خلاله بالمشاركة في الآراء والأفكار والتوجهات والميولات مع الآخرين، سواء كانوا من جملة الأصدقاء أو من الجمهور الافتراضي العام. وتعددت دوافع استخدامها للفيس بوك باختلاف انتمائها الأسري، والمستوى التعليمي، والمهني، والموطن الأصلي، وعدد الأولاد، و الالتزامات المنزلية، والعلاقات الزوجية...

فقد تمارس المرأة المتزوجة الفعل التواصلية لملء الفراغ الذي تعانيه الكثير من النساء ل قلة الواجبات و الأعمال المنزلية، كما تلجأ بعض النساء المتزوجات إلى استخدام الفيس بوك، لكسر

الروتين والحياة الرتيبة الناتجة عن الأعمال المنزلية، و تهربا منها بسبب كثرتها ، وقد تلجأ إليه أخريات بسبب معوقات العلاقات الاتصالية الزوجية المتوترة ، ويتحتم على بعض النساء اللجوء إلى العالم الافتراضي هروبا من العالم الحقيقي بسبب الضغط الناتج عن الواجبات والمسؤوليات اتجاه الأبناء أو طلبا للمعلومات والخبرة التي تساعد على حل مشكلاتها اتجاه أبنائها ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم في التنشئة والتعلم والترفيه. كما أن ضعف التواصل مع أهل الزوج والأقارب أو وجود مشاكل بينهما قد يقلص حدود الزيارات والالتقاء وتعويض ذلك بالتواصل مع الأصدقاء الافتراضيين ، إضافة إلى شبكة العلاقات الاجتماعية الثرية التي تحظى بها المرأة العاملة خارجا مما يضاعف تواصلها مع الآخرين افتراضيا، وقد تتوفر لدى المرأة رغبة وفضولا في معرفة الجديد وحب الإطلاع فيما يهمها و شؤون بيتها.

وقد حظي الموضوع من الجانب النظري لاهتمام النظريات السوسولوجية لدراسة الموضوع الذي من شأنه أن يقدم نسبيا صفة التعمق والشمول للدراسة ، وما تناولته النظرية الوظيفية باعتبار الاتصال من العمليات الاجتماعية الأساسية التي تقوم عليها حياة الأفراد والمجتمعات، وهو ما يفسر لنا توظيف المقاربة لعدد من النظريات أو النماذج الاتصالية. إذ أن الفعل الاتصالي ببعديه الإنساني والاجتماعي شرط وجود المجتمع واستمراره. ومن ثمة فإن أهمية وسائل الاتصال في صلة بالتراث الاتصالي الإنساني ولا تعني حداتها بالمعنى التقني والتكنولوجي ، و أن جوهر العملية الاتصالية المتكونة من باث ومتقبل ورسالة قد تغيرت. أي أن وسائل الاتصال والإعلام من ضمن وسائل الاتصال وما ينطبق على العملية الاتصالية من عناصر وحاجات وتفاعلات مختلفة وكيف أن الفعل الاتصالي يسعى إلى إشباع حاجيات الفرد وتوقعاته بظهور الشبكات الاجتماعية الافتراضية .

واستنادا إلى فكرة كلية النسق واحتواء الجزء بوظيفة داخل الكل، فإن وسائل الاتصال والإعلام هي نظم اجتماعية ونسق فرعي يؤدي وظائف اجتماعية تساهم في تحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعيين على اعتبار أن المؤسسات الاجتماعية كالأسرة في التحليل الوظيفي تثبت النظام والتوازن داخل المجتمع. بمعنى أن وسائل الاتصال كجزء من البناء الاجتماعي هي متغير مستقل وعضو يساند وظيفيا النظام العضوي للمجتمع.¹

¹ - عبد العظيم حسني إبراهيم ، النظرية السوسولوجية وقضايا الإعلام والاتصال، الحوار المتعدد، العدد 3402 بتاريخ 20 جوان 2011م.

ويستدل مما سبق أن نظرية التفاعلية الرمزية تركز محور اهتمامها حول نقطة أساسية تتمثل في أن الاتصال هو شرط أساسي لحدوث التفاعل الاجتماعي. فاتصال الفرد بالآخرين هو الذي يحدد طريقة تفاعله معهم وكذلك فإنه يحدث نتيجة هذا التفاعل . واستنادا لتعريف بلومر " أن الفعل الاجتماعي الموجه للحصول على استجابة الآخرين يؤدي إلى عملية التفاعل وهذا يعتمد على الخاصية الرمزية للعقل ضمن إطار عملية التفاعل والاتصال والمتفاعلون لا يتبعون وصفات اجتماعية ثقافية ثابتة إنما يؤولون معنى العقل والرمز ولهذا لا تعتبر العمليات الاجتماعية والعلاقات ونواتجها من بناءات اجتماعية ثقافية كأشياء ثابتة إنما عمليات دينامية متغيرة ومفتوحة.¹

أما المدخلين التفاعلي ودراسة الموقف فيركزان على تفسير الظواهر الأسرية في ضوء العمليات الداخلية مثل أداء الدور ، وعلاقات المركز ، ومشكلات الاتصال، واتخاذ القرارات ، إذ تهتم التفاعلية بصفة خاصة بالتفاعل في حد ذاته ، ويأخذ لموقف الأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في السلوك أي كمجموعة من المثيرات الخارجية بالنسبة لأفراد الأسرة تمارس التأثير عليهم.

ونظرا لأهمية الكشف عن طبيعة البنية الأسرية التي تنتمي إليها المرأة المتزوجة و علاقتها بممارسة الفعل التواصلي في ظل تطور تكنولوجيا وسائل الاتصال، استدعى ذلك الإمام بأهمية الموضوع بوجود أبعاد ومؤشرات مدعمة وتبنيها في موضوع الدراسة. وبناء على ما سبق ذكره فإننا نخلص إلى التساؤل الرئيس الآتي:

- _ ما طبيعة البنية الأسرية للمرأة المتزوجة وما علاقتها بفعلها التواصلي عن طريق الفيس بوك ؟
و تضمن من خلاله على التساؤلات الفرعية الآتية :
- _ ما طبيعة العلاقة بين العمل المنزلي والفعل التواصلي للمرأة المتزوجة المستخدمة للفيس بوك ؟
- _ هل يؤثر استخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك على العلاقات الزوجية ؟
- _ هل يؤثر استخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك على علاقتها بأبنائها ؟
- _ هل يؤثر استخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك على علاقاتها القرابية ؟

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع :

لا شك أن لكل بحث علمي أسباب بمقتضاها تجعل الباحث يأخذ بها في مجال دراسته ، وتعتبر كحواجز تساعد في بناء بحثه العلمي وتخطي الصعوبات الحاصلة، ومن أهم الأسباب :

¹. إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين علوم، عالم المعرفة ، الكويت، العدد 244، 1999م، ص130 .

أ/ الأسباب الذاتية :

النابع من الاهتمام الشخصي بالمواضيع الخاصة بالأسرة وبالمرأة بصفة أخص ، تزامنا مع العصر الحالي الحديث الذي يشهد تطوراً تكنولوجيا كبيرا في وسائل الاتصال والمعلومات ، وباعتبار المرأة الدعامة الرئيسية في بناء الأسرة والمجتمع.

ب/ الأسباب الموضوعية :

- _ كون هذا الموضوع من ضمن مواضيع علم الاجتماع الاتصال أي في مجال التخصص.
- _ ملاحظة الانتشار الكبير في استخدام فئة النساء المتزوجات مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " والحضور القوي لهنّ باختلاف خصائصهنّ.
- _ الرغبة في فهم أسباب و دوافع النساء المتزوجات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة ميولاتهن و تأثير ذلك على علاقاتهن في الأسرة.

ثالثا :أهداف الدراسة:

- يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا في نطاق مواضيعه و تخصصاته ، و ذلك ما يفسح المجال أكثر للباحث للغوص في تفاصيل ومكونات الظواهر المدروسة ، ليحقق الإفادة والاستفادة على مستوى الفرد والمجتمع.
- _ معرفة طبيعة العلاقة بين العمل المنزلي والفعل التواصلية للمرأة المتزوجة المستخدمة للفيس بوك.
 - _ معرفة استخدام المرأة المتزوجة للفيس بوك على العلاقات الزوجية و العلاقات الأسرية.
 - _ محاولة معرفة علاقة البنية الأسرية للمرأة المتزوجة التي تنتمي إليها بالفعل التواصلية لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
 - _ محاولة معرفة انعكاسات الفعل التواصلية للمرأة المتزوجة ضمن البنية الأسرية لها.

رابعا : أهمية الدراسة :

- " إن البحث العلمي ضرورة قائمة لكل إنسان مهما كن علمه أو مركزه لأن مشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً ومنهجاً علمياً لحلها. "¹
- تتضح أهمية هذه الدراسة في فهم الفعل التواصلية للمرأة المتزوجة ضمن بنيتها الأسرية المنتمية إليها ، باعتبارها بنية اتصالية أساسية سواء كانت بنية تقليدية ممتدة أو بنية حديثة نووية ، وارتباط هذا

¹ رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون و موزعون، ط1، عمان،الأردن، 2007م، ص 21.

الفعل التواصل بالاعلاقات الأسرية والاجتماعية التي تربط المرأة بها و تشكل بذلك فضاءً تواصلياً عاماً يسمح لها بالإبحار في العالم الافتراضي إضافة لما تعيشه داخل العالم الواقعي لها ، وقد عبّر عن بروز أهمية الموضوع ذلك الحضور القوي لفئة النساء المتزوجات في مواقع التواصل الاجتماعي الذي ألغى الحدود والفواصل الزمانية والمكانية على حد سواء.

خامساً: مفاهيم الدراسة :

هناك مقولة مشهورة لفوليش: " قبل أن نتحدث معي حدد مصطلحاتك "¹.

والمصطلح والمفهوم في علم الاجتماع يحمل عدة دلالات وتفسيرات، فالمفهوم هو رمز يعطي لأفكار مع معقده تم تجريدها عن طريق الملاحظة السوسولوجية لمجتمع الدراسة، ففي دراستنا جمعنا بين المفاهيم المجردة والإجرائية، والتي وردت في فرضيتنا ظاهرياً وضمنياً وهي فيما يلي:

أ/ مفهوم البنية الأسرية :

1/ المفهوم اللغوي :

الأسرة في اللغة الدرع الحصينة وأسرّة الرجل: عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم وهي

الجماعة التي يربطها أمر مشترك و جمعها أسر.²

وقد اختلفت الآراء والمفاهيم حول تعريف الأسرة الإنسانية نظراً لأنها تخطط بين عناصر بيولوجية عامة يشترك فيها جميع البشر ، وبين عناصر أخرى اجتماعية ثقافية يختلفون فيها عبر المكان وعبر الزمان ، حيث شكل التنظيم الاجتماعي للأسرة طبيعة العلاقات القائمة بين مختلف الشخصيات التي تشكل أدواراً اجتماعية داخلها، وماهية الوظائف الشخصية التي تؤديها الأسرة لأفرادها، والوظائف المجتمعية التي تمارسها بوصفها مؤسسة اجتماعية.

وفي المعجم الكبير لعلم الاجتماع : الأسرة هي "مجموعة أفراد ذوي صلات معينة من قرابة أو نسب ينحدر بعضهم من بعض أو يعيشون معا وكانت الأسرة في الجماعات الأولى واسعة كل السعة بحيث تساوي العشيرة ثم أخذت تضيق شيئاً فشيئاً و حتى أصبحت لا تشمل إلا الزوج والزوجة وأولادهما ما داموا في كنفهم."¹

¹ - إبراهيم براش، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1998م ، الأردن، ص 272.

² - ابن منظور، لسان العرب، الجزء 4 ، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت، لبنان، 1414م، ص 19 - 20.

³ /joseph sumpf et Michel Hugues ,dictionnaire de sociologie, librairie Larousse paris, 1973, p 131.

و في تعريف موسوعة " universals ": " الأسرة هي أب ، أم ، أطفال وهي الوحدة الاقامية السكنية و الاقتصادية الأساسية والتي بفضلها تتم عملية التربية والإرث. " ²

2 / المفهوم الاصطلاحي:

يعرفها "سترمارك": بأنها تجمع طبيعي بين أشخاص إنتظمتهم روابط الدم فألفوا وحدة مادية ومعنوية تعتبر من أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني .

بينما في اعتقاد عالم الاجتماع الفرنسي "إميل دوركايم" أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينتجانه من أبناء على ما يسود الاعتقاد، بأنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض. ³

و بالرجوع إلى مؤلف الدكتور "مصطفى بوتفونشت" في حديثه عن العائلة الجزائرية نجده يؤكد أنه لا توجد فروق واضحة عند الناس في المجتمع الجزائري بين مفهومي الأسرة والعائلة، فعندما تطلب من شخص تعريف عائلته فسيذكر لك عائلته الخاصة أي ثنائي الزوج والزوجة وأبنائهما، كما يعني الأسرة التي يعيش فيها والجامعة لأسلافه و أخلافه والتابعين للدار الكبيرة ³.

يعرفها برتراند " Bertrand " بأنها جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا بعضهم البعض برباط الزواج أو الدم أو التبني وهم غالبا يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون مع بعضهم البعض وفقا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع. ⁴

3 / المفهوم الإجرائي للأسرة:

هي مؤسسة اجتماعية أساسية لمجموعة من الأفراد تتميز بتقسيم الأدوار والواجبات والتماسك والتضامن والعمل المشترك، فهي تشكّل وحدة بنائية داخل المجتمع ويضمن استمرارها الوظائف التي تؤديها للفرد و المجتمع وأشكال التفاعل الاجتماعي القائمة بين أفرادها الذين يشغلون أدوارا اجتماعية يحددها المجتمع.

¹ - Ogburn W and nimkoff, M a hand book of sociologie, New York, 1958 , page 488

² - حنان عبد الحميد العناني ، الطفل الأسرة والمجتمع، دون طبعة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص 53.

³ - مصطفى بوتفونشت، العائلة الجزائرية التطور والخصائص، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص 38.

⁴ - محمد عبد الفتاح محمد ، الظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر

4/ أنماط الأسرة:

1/ الأسرة الممتدة: (Famille étendue): يعرفها " مصطفى بوتفنوشت " الأسرة الممتدة هي (الأسرة المتسعة) مهما كان حجمها وتستطيع هذه الأسرة أن تتنوع حسب ظروف الزواج والمواليد فبإمكانها أن تجمع بين الأسلاف والأجداد والأقارب من الجانبين، وهي تلك التي تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر.¹

2/ الأسرة النووية: (Famille nucléaire): تعرفها " حنان العناني " أنها عبارة عن جماعة تتكون من الزوجين وأبنائهما غير المتزوجين ومن السمات الأساسية للأسرة النووية أنها جماعة مؤقتة حيث ينتهي وجودها بوفاة أحد الوالدين و تتكون من جيلين فقط هما جيل الآباء وجيل الأبناء.²

ب/ مفهوم العلاقات الأسرية :

1/ المفهوم الاصطلاحي: " المقصود بالعلاقات الأسرية، هي دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة، وتحديد الدور والوظيفة التي يقوم بها كل من الأفراد المتفاعلين داخل التكوين الأسري، فكل فرد منهم اعتباراً من الزوج والزوجة ، والوالدين والأبناء ،الأبناء بعضهم ببعض ، الأسرة ككل والمجتمع الخارجي، لكل منهم دور خاص ووظيفة خاصة يقوم بها.³

يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم . وتعتبر الأسرة الحضرية أسرة ممتدة و أبوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة وتكون السلطة في يد الرجل.⁴

2/ المفهوم الإجرائي للعلاقات الأسرية:

هي تلك التفاعلات التي تقوم بين أفراد الأسرة الواحدة ، ومنها التفاعلات التي تقوم بين الزوج والزوجة ، وبين الزوج والزوجة والأبناء ، وبين الأبناء فيما بينهم، ضمن الأسرة النووية الحديثة ، أو بين أفراد الأسرة و باقي الأعضاء المقيمين داخل الأسرة من الجدين أو الأعمام أو العمات للأسرة الممتدة التقليدية.

¹- بوتفنوشت مصطفى ، مرجع سابق ، ص 39.

²- عبد الحميد العناني حنان مرجع سابق، ص 54.

³- أميرة منصوره يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999م.

⁴- غيث محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992 ، ص 437.

ج/ مفهوم التواصل:

1/ المفهوم اللغوي:

مصطلح التواصل مشتق من المصدر الثلاثي وَصَلَ، ومن المعاني التي يذكرها ابن منظور في لسان العرب، نجد الوصل وهو خلاف الفصل وضد الهجران، ثم الصلة، فنقول أن ليلة الوصل هي آخر ليلة في الشهر لاتصالها بالشهر الآخر، ثم اتصل الشيء بالشيء؛ أي لم ينقطع، ثم المواصلة والواصل وكلاهما يكون في العفاف والحب¹.

2/ المفهوم الاصطلاحي للتواصل:

يعرفه شارل كولي Charles Cooley بكونه " الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضاً تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفون وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان² " كما عرف مفهوم التواصل هو الآخر وجهات نظر منها أنه :

علاقة متبادلة بين طرفين، تؤدي إلى التفاعل بينهما، كما تشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين³.

العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط معين، بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد⁴.

ويشار إلى أن الفعل الاجتماعي هو الموضوع الأساسي لعلم الاجتماع عند ماكس فيبر ولقد عرفه بأنه " صورة للسلوك الإنساني الذي يشتمل على الاتجاه الداخلي أو الخارجي الذي يكون معبراً عنه بواسطة الفعل أو الإحجام عن الفعل، إنه يكون الفعل عندما يخص الفرد معنى ذاتياً معيناً بسلوك الأفراد الآخرين ويكون موجهاً نحو سلوكهم⁵ "

¹- ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 07 ، دار صادر ، بيروت ، ص 225.

²- جميل حمداوي، التواصل اللفظي وغير اللفظي في المجال البيداغوجي والتربوي، مجلة علوم التربية، العدد 13، ص 53.

³- كمال زيتون ، التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر، مصر ، 1997م، ص 30.

⁴- يوسف قطامي ، إدارة الصفوف، الأسس السيكولوجية، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م ، ص 316.

⁵- أكاديمية هايدلبرغ للعلوم والعلوم الإنسانية - <http://www.haw.uni>

_ فيحدد هايرماس الأفعال التواصلية على النحو التالي : " هي تلك الأفعال التي تكون فيها مستويات الفعل بالنسبة للفاعلين المنتمين إلى العملية التواصلية غير مرتبطة بحاجيات السياسة، بل مرتبطة بأفعال التفاهم و الالتفاهم بدون لغة "1.

3/ المفهوم الإجرائي للفعل التواصلية:

نعني بللفعل التواصلية هو ذلك الفعل الذي تقوم به المرأة المتزوجة القائم على الحوار والتفاهم والتبادل ، بين مجموعة المتحاورين في المجتمع الافتراضي ضمن شبكات مواقع التواصل الاجتماعي ، بواسطة لغة متفق عليها وفي ظل ظروف الاختلاف الثقافي والاجتماعي الذي فتح فضاءً تواصلياً عاما اختزل عوامل الزمان والمكان ، و في بيئتها الأسرية المنتمية اليها.

4/ مفهوم المرأة :

أ/ المفهوم الاصطلاحي :

المرأة هي الشق الثاني من الانسان المعمر في هذه الأرض و لفظة المرأة في اللغة العربية مشتقة من الفعل مرا ، ومصدرها المروءة ، وتعني كما الرجولية أو الإنسانية ، ومن هنا كان المرء هو الإنسان والمرأة هي مؤنث الإنسان².

ب/ التعريف الإجرائي للمرأة المتزوجة:

هي الفرد الفاعل الهام في بناء الأسرة سواء كانت أسرة ممتدة تقليدية أو أسرة نووية حديثة، ولها التزامات مكلفة بإنجازها سواء كانت ماکثة في البيت أو عاملة خارجه، والتي تقوم بفعل تواصلية يتيح لها التواصل مع الأفراد الآخرين ضمن المجتمع الافتراضي عبر شبكات الانترنت وبواسطة مواقع التواصل الاجتماعي ومنها موقع الفيس بوك.

5/ مفهوم الفيس بوك :

أ/ التعريف الاصطلاحي:

وهو موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ، ويمكن المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس ، أو أماكن العمل ، أو المناطق الجغرافية ، أو المجموعات الاجتماعية ، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين

¹ جميل حداوي (مرجع سابق) ص53.

² - الساعاتي ، سامية حسن ، المرأة والمجتمع المعاصر ،الدار المصرية السعودية للنشر، القاهرة، 2006م، ص133.

هم في نفس الشبكة ، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ، ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية. والموقع مجاني للمستخدمين ويجنى إيرادات من الإعلانات .

ب/ التعريف الإجرائي:

هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات، والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمن والمكان، ويعد موقع الفيس بوك واحداً من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي، إذ أصبح موقع الفيس بوك اليوم منبرا افتراضيا للتعبير لكل الفئات الاجتماعية.¹

سادسا: الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

دراسة مقدمة في الملتقى الدولي الثاني حول المجالات الاجتماعية و إنتاج الهوية في المجتمع الجزائري بجامعة ورقلة 2014 م قامت بها " بن الدار نسيمه " بعنوان : الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي و أثره على مهارات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة " و هي دراسة ميدانية لعينة من الشباب المرتاد للنت.

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع التواجد الاجتماعي في المجتمع الافتراضي من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدام على فئة الشباب الجامعي. وقد أعتمد في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة مطبقة في استمارة استبيان لجمع البيانات ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن :

_ أغلب الإجابات عارضت تأثير استخدام الانترنت على علاقاتهم الاجتماعية و الأسرية أبرزها قوة ترابط العلاقات الأسرية لدى أفراد العينة.

_ العلاقات الاجتماعية عند الذكور أكثر تأثرا مقارنة لدى الإناث ، وأن طلبة الكليات العلمية أكثر تأثرا من طلبة الكليات الإنسانية ، وأنه كلما ارتفع المستوى الدراسي انخفض أثر الوجود الافتراضي على العلاقات الاجتماعية و أنه كلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية و انه كلما ارتفع الدخل الشهري للأسرة انخفض معه أثر الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي.

¹ - رضا عبد الواحد أمين ، حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت ، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. 2010م.

التعليق على الدراسة:

من خلال هذه الدراسة يتبين أن التواجد الاجتماعي في المجتمع الافتراضي لم يكن عاملا كافيا لمعرفة تأثيره على العلاقات الاجتماعية إذ استعانت الباحثة بمتغيرات أخرى كالجنس والسن والمستوى التعليمي والدخل الشهري. لاستيضاح العلاقة إذ تعتبر هذه المتغيرات خصائص يتميز بها أفراد العينة ليست على علاقة بالفضاء الافتراضي بقدر ما لها علاقة بالواقع الاجتماعي والذي يحدد أبعادها ضمن نسيج من العلاقات الاجتماعية التي تضم داخلها العلاقات الأسرية و القرابية التي تشرح التواصل القائم داخل الأسرة وخارجها في المحيط الخارجي.¹

الدراسة الثانية :

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة قامت بها الباحثة " مريم نريمان نومار " لجامعة الحاج لخضر باتنة بالجزائر لعام 2012م ، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع " الفايسبوك " في الجزائر ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين بالاعتماد على العينة القصدية و المقدرة ب 280 مفردة ممثلة لمجتمع البحث ، باستخدام المنهج الوصفي وأداة البحث المتمثلة في استمارة الاستبيان. وكانت فرضيات الدراسة كما يلي:

_ تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي " فايسبوك " لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغيري الجنس والسن.

_ يلجأ مستخدمو موقع " الفايسبوك " في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي.

_ استخدام " الفايسبوك " يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

وقد كانت نتائج اختبار الفرضيات موضحة كما يلي للفرضية الأولى :

- لوحظ من خلال نتائج تحليل البيانات أن استخدام موقع " الفايسبوك " يختلف من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغيري الجنس والسن.

و ذلك اعتمادا على اختبار كا² ، الذي أسفر أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث.

¹- نسيمة بن الدار ، دراسة الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي وأثره على مهارات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة ، جامعة ورقلة ، 2014م.

*أفراد العينة بين 26 و 36 سنة أكثر إيماناً على موقع التشبيك الاجتماعي فايسبوك نظراً لجلوس أغليبيتهم أكثر من ثلاث ساعات مع الموقع مقارنة ببقية الفئات العمرية.

*أفراد العينة الأكبر من 37 سنة يتعاملون بنوع من الوعي في استخدامهم لموقع "الفايسبوك" من حيث اختيار الأصدقاء.

*أفراد العينة بين 15 و 25 سنة أكثر ميلاً لاستخدام الموقع للترفيه والتسلية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.

*أفراد العينة بين 15 و 25 سنة أكثر استخداماً لأسماء مستعارة مقارنة ببقية الفئات.

_ وبالنسبة للفرضية الثانية التي ترى بأن "مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي" فايسبوك "يلجؤون إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي" قد تحققت نسبياً بالنظر إلى أن دوافع الاستخدام قد تتغير تبعاً للجنس والسن وكذا للحالة النفسية للمستخدم وطبيعة علاقته بمعارفه ومحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه والتي تدفعه لاستخدام الموقع¹.

_ تبين أن استخدام أفراد العينة لموقع "الفايسبوك" أقل من تواصلهم وجهاً لوجه مع أصدقائهم وأسرههم وكذا قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرههم الأمر الذي أدى إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل مع الجماعات الاجتماعية الحقيقية والاستعاضة عنها بجماعات افتراضية تجعل الفرد الذي يحس بفراغ اجتماعي وعاطفي خاصة يحس بالانتماء إلى الجماعات الافتراضية أكثر من إحساسه بالانتماء إلى الجماعات.

التعليق على الدراسة:

نلاحظ من خلال هذه الدراسة أنها اهتمت بالكشف عن العلاقات الاجتماعية وتأثيرها باستخدام الشبكات الافتراضية مما تلقى قبولاً وتجاوباً الكثير من الناس وفي جميع أنحاء العالم بالتطرق إلى العديد من القضايا ، سيما و أنها تتيح للمستخدم فضاءً آخر للتفاعل ضمن مجتمع افتراضي يقوم من خلاله ببناء علاقات افتراضية مع أشخاص قد يجمعهم بهم علاقات قرابة و صداقة في الواقع أو أشخاص يبادلونهم نفس الاهتمام ، ويعتبر الفايسبوك من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية التي تتلخص فكرته في إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى و كذلك الأصدقاء الجدد وتبادل المعلومات و آخر الأنباء والتطورات معهم ، وتتعدد استخدامات الموقع و تختلف تأثيراته في العلاقات الاجتماعية.

¹ مريم نومار نريمان، دراسة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، ماجستير علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2012م.

الدراسة الثالثة:

رسالة مقدمة لنيل الماجستير بعنوان : " أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة " تخصص السكن و إدارة المنزل للطالبة " إلهام بنت فريخ بن سعيد العويضي " لكلية التربية بجدة في المملكة العربية السعودية عام 2004م.

و قد أستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتفسير الظاهرة باستخدام عينة غرضية ممثلة مكونة من 200 أسرة من محافظة جدة لوحدها. باستخدام استمارة استبيان كأداة بحثية موجهة لكل من الزوج والزوجة و الأبناء وقد طرحت الباحثة فروضاً للدراسة وهي :

01/ توجد علاقة إرتباطية معنوية بين كل من جنس المستخدم للانترنت وعمره وحالته التعليمية ، ومدة استخدامه للانترنت ، ومستوى تنظيم استخدامه لها كمتغيرات مستقلة ، وتأثيرها على العلاقات الأسرية كمتغير تابع.¹

02/ توجد علاقة إرتباطية معنوية بين كل من جنس المستخدم للانترنت وعمره وحالته التعليمية ، ومستوى تنظيم استخدامه لها ، ودخل الأسرة الشهري كمتغيرات مستقلة ، ومدة استخدام الانترنت كمتغير تابع.

03/ توجد علاقة إرتباطية معنوية بين دخل الأسرة الشهري كمتغير مستقل ، ومستوى تنظيم استخدام الانترنت كمتغير تابع. وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

_ يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة في مجتمع الدراسة تأثير محدود و بسيط.

_ نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للانترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.

_ ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا و أخلاقيا.

_ توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بينهما.

¹- إلهام بنت فريخ بن سعيد العويضي ، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ، ماجستير تخصص السكن وإدارة المنزل ، جدة ، السعودية ، 2004م.

_ توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته.

_ اتضح وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت وبين تأثير ذلك على الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

التعليق على الدراسة:

نلاحظ من خلال هذه الدراسة أنها اهتمت بالكشف عن أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأساسية بين أفراد الأسرة السعودية ، والتي تشمل العلاقة بين الأب والأم ، والعلاقة بينهما وبين الأبناء ، والعلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض وذلك بالتعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبوحين ، ودراسة طبيعة استخدام الإنترنت في الأسرة السعودية، ودراسة أثر استخدام الانترنت على كل من العلاقات الأسرية وميزانية الأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.

سابعا: المداخل النظرية للدراسة :

النظرية البنائية الوظيفية:

يعد المدخل البنائي الوظيفي من أقدم المداخل ظهورا فهو ينظر إلى الأسرة كنسق اجتماعي ذو أجزاء معينة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل من زاوية أدائه لوظائفه تحقيقا لبقاء النسق وتوازنه ، أو تعويقه للتكامل الوظيفي للنسق الكلي ، والتركيز على العلاقات الداخلية للنسق العائلي وعلى العلاقات بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى. وقد منّلت النظرية البنائية الوظيفية، بوصفها إطارًا نظريًا تستند إليه الدراسات الاتصالية في تفسير الظاهرة الاتصالية، باعتبار الاتصال لم يعد موضوعا هامشيا في الحياة الاجتماعية بل صيغة من صيغ إجراء و تنظيم العمليات الاجتماعية ، و خاصة العلاقات و التفاعل و أنماط السلوك الاجتماعي. و إنما تحول الاتصال إلى محور لإقامة و تنظيم وضبط العناصر الاجتماعية. كما أنه يصعب الحديث عن علاقات اجتماعية منسجمة، و تفاعلات حقيقية، و أنماط سلوك واعية بدون اتصال و بدون وجود عمل وسائل الاتصال . و بمعنى آخر إن اختفاء الاتصال و وسائله يعني بالمقابل موت الحياة الاجتماعية المعاصرة، و اختفاء أشكال التفاعل الاجتماعي . و يمكن إيجاز هذه العلاقة بين الاتصال ومكونات البناء الاجتماعي في " العلاقات، التفاعل، أنماط السلوك " التي تمارسها المرأة المتزوجة ضمن بنيتها الأسرية من خلال فعلها التواصلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما ينتج عنه التأثير في المواقف، الاتجاهات، القيم، المعايير، أنماط السلوك، وأنماط التفكير، و بناء تصور اجتماعي عن الحياة الاجتماعية. و بذلك يندرج الفعل

التواصل كإحدى الظواهر الاجتماعية في حياة الأفراد والأسرة والمجتمع ، والتي تعد من القضايا المعاصرة ، و اعتبارها من أهم الظواهر الاجتماعية بكونها نسق من الأنساق الاجتماعية الفرعية التي تتأثر و تؤثر في طبيعة البناء و النظم الاجتماعية الأخرى.¹

النظرية التفاعلية الرمزية:

في إطار التفاعلية الرمزية فقد حظي هذا الموضوع بالاهتمام كما يقول إحسان محمد الحسن : " نعتقد النظرية التفاعلية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ماهي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع . فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها و استيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد"².

يبرز دور التفاعلية الرمزية في دراسة الاتصال من خلال اهتمامها بفكرة تبادل التفاعل الاجتماعي، واستخدام المعاني المشتركة كأساس للتفسير الفردي للعالم الموضوعي. فقد اقتنع " تشارلز كولي " بأن الناس لا يستطيعون الانتساب إلى بعضهم البعض على أساس صفاتهم الموضوعية كما هي موجودة في الواقع، بل من خلال الانطباعات التي يخلقها كل منهم لدى الآخرين من خلال عملية التفاعل فيما بينهم. ووصف " كولي " هذه الانطباعات بسم الأفكار الشخصية؛ فنحن نكون فكرة شخصية عن كل شخص نعرفه. وبمعنى أشمل نكون فكرة شخصية أيضا عن الناس في قطاعات مختلفة. وذلك ما يحدث عند التواصل في مواقع التواصل الافتراضية بحصول الاتفاق في الآراء والأفكار نتيجة التطابق الذي يحدث من خلال التواصل ، وما تكتسبه المرأة المتزوجة عند تواصلها مع الآخرين فإنه محصلة المعاني والرموز والدلالات التي تمارسها في المجتمع الافتراضي وفي المقابل تكسب بعضا منها هناك. فنتج لديها خبرات تواصلية تمكنها من تجسيد فعلها التواصلية بثقة وحرية. ويتركز محور الاهتمام حول نقطة أساسية تتمثل في أن الاتصال هو شرط أساسي لحدوث التفاعل الاجتماعي فتواصل الفرد بالآخرين هو الذي يحدد طريقة تفاعله معهم لأنه يحدث نتيجة هذا التفاعل ، ويبرز دوره في توجيه الفرد وتعريفه ببيئته ، وإدراك مجتمعه . لذا برزت أهمية نظرية

¹ عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة- المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006م، ص 94.
² إحسان محمد حسن ،النظريات الاجتماعية المتقدمة ، ط 3، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2015م، ص 131.

التفاعلية الرمزية في الوقت الراهن للباحثين الإعلاميين ، خاصة بعد انتشار الوسائط المتعددة وتطور وسائل الاتصال و الإعلام.¹

نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

في منظور الاستخدامات و الاشباعات فقد أدى النمو الهائل في استخدام الانترنت، إلى جعل الباحثين في مجال الاستخدامات و الاشباعات يزدون من اهتماماتهم، والتحول من كيف يستخدم الأفراد الانترنت إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام هذا الوسيط ويقصد بالاشباعات " إرضاء الحاجة وتحقيق المطلب الذي يلح عليه الدافع" أي أن الأفراد يختارون بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها. وقد أكد كلا من " Rosengren و Windahl " أن نموذج الاستخدامات والاشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائل الاتصال ويبني سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر، فضلاً على أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته. ولتحديد استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن كثيرا من الدراسات السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، وأن الأفراد يستخدمون الانترنت لدوافع مختلفة منها: الحاجات الشخصية المتمثلة في السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب. و الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت واكتساب المعلومات والتسلية. وتختلف دوافع الأفراد من فرد الى فرد حسب الجنس والسن والمستوى التعليمي ، وذلك ما يظهر في استخدام المرأة المتزوجة للانترنت عموماً ولمواقع التواصل الاجتماعي تحديدا باعتبارها كبديل عن الاتصال الشخصي . و نمو الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس ، إضافة إلى تعلم السلوكيات الجديدة . واللجوء إليه كبديل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى مما يمنح الأفكار المساندة المتبادلة مع الآخرين ، و كونه مجالاً للتعليم و الترفيه والصحة و التعارف. يرى أصحاب هذا المدخل، أن وسائل الاتصال تعتبر مصدراً حيويًا ونافعًا في تزويد الأفراد بما يريدونه من معارف، وفي تلبية ما لديهم من حاجات و متطلبات. لذا، فهم حين يلجؤون الى هذه الوسائل إنما يكون من أجل تحقيق هذه الحاجات والعمل على إشباعه.

¹ - طه نجم، " إسهام نظريات علم الاجتماع المعاصرة في دراسة الاتصال الجماهيري " رؤية تحليلية نقدية، 2011م ، مسقط، عمان.

وتعد نظرية الاستخدامات و الاشباعات من النظريات المتوازنة والمعتدلة والتي لم تُعن فقط بتأثير وسائل الاتصال و الإعلام ودرجتهما ، بل تقدمت خطوة نحو إبراز التفاعل بين قطاعات الجمهور من جهة، وبين وسائل الإعلام من جهة أخرى.

نظرية الأصول الاجتماعية والنفسية لإستخدامات وسائل الاتصال:

و ترى نظرية الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الاتصال ل: " ماتيلدا ريلي " في اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الاتصال، من منطلق أنه لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم معزولين عن واقعهم الاجتماعي و إنما بلعبتبارهم أعضاء في جماعات منظمة ، وعليه فلإنها ترى أن العوامل الديموغرافية والاجتماعية مثل: النوع ، السن، المستوى التعليمي ، المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، لها تأثيرها في استخدام الجمهور لوسائل الاتصال ، وتؤدي هذه الاستخدامات في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة الى الإشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الاتصال ،حيث يقوم مدخل الاستخدامات و الاشباعات على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إعلامية وفقا للظروف النفسية بينهم، حيث تعد الظروف النفسية لأفراد الجمهور مشكلات تواجههم، ويحقق التعرض لوسائل الاتصال العلاج الأمثل لمثل هذه المشكلات.¹

¹- عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011م.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

رابعاً: العينة وكيفية اختيارها

أولاً: مجالات الدراسة**أ/ المجال المكاني:**

تعتبر منطقة الرويسات واحدة من أهم بلديات ولاية ورقلة للبعد التاريخي والحضاري والثقافي وحتى الديمغرافي، بلغ عدد سكانها سنة 2017م بأكثر من 72 ألف نسمة، وتمتاز بتركيبة بشرية متنوعة حيث أن النمو الديمغرافي مرتفع جدا.

ب / المجال الزمني:

لقد استغرقت المدة الزمنية لإجراء الدراسة الميدانية أحد عشرة يوما ابتداء من تاريخ 03/ماي/2017م إلى غاية 13/ماي/2017م ، وذلك بإجراء المقابلة عن طريق طرح الأسئلة من استمارة المقابلة المخصصة للغرض، و كان لزاما الاتفاق مع الزوجات على التوقيت المناسب لإجراء المقابلة و اختيار الوقت الذي يكن متفرغات فيه للإجابة على الأسئلة بكل حرية وراحة و استعداد. وقد اختلف التوقيت من زوجة لزوجة بين (الصباح والقيولة والمساء و الليل) حسب التزامات كل واحدة منهن.

ج/ المجال البشري: (مجتمع البحث)

أجريت الدراسة على مجموعة من الزوجات المنتميات للأسر الممتدة والأسر النووية . اختلفن مابين الماكثة بالبيت والعاملة خارجه. كوننا اخترناهن بطريقة عمدية " قصدية " نظرا لطبيعة موضوع البحث و مجتمع البحث الغير معلوم.

ثانيا : منهج الدراسة:

يعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة تتبع أسلوبا وخطا معينة لدراسة ظاهرة ما ،ويهدف إلى التوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها والإعلام عنها، بعد التأكد من صحتها ومن بين القواعد العلمية المعتمدة في البحث العلمي تحديد المنهج الذي يعرف بأنه الوعي بالموضوع من خلال الوعي بفلسفته وبالخطوات المتبعة من أجل اكتماله وتبانيه، وهو بذلك الطريق الذي يسلكه الباحث في جميع المعلومات المتعلقة بالدراسة.¹

أ/ تعريف المنهج الوصفي :

هو المنهج المتبع في دراستنا " وهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على المعلومات

¹ - عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، د ط، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1999.ص04.

التي تتطلبها الدراسة كخطوة أولى، ثم يتم تحليلها بطريقة شرعية وموضوعية، ما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة كخطوة ثانية، والتي تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة، ولا يشترط هذا المنهج وضع فروض أو إجراء تجارب.¹

ب/ كيفية استخدام هـ:

1/ أسلوب التحليل الكمي:

من خلال المنهج الوصفي التحليلي المستخدم في الدراسة فإن ذلك يعتمد على تفسير وتحليل البيانات والمعطيات بواسطة الأساليب الإحصائية الآتية:

_ النسبة المئوية: تم استخدامها للإجابة عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية .

النسبة المئوية = مجموع أفراد العينة x 100 / التكرار

_ برنامج **spss**: هو أحد البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهو اختصار لعبارة:

"Statistical Package for the Social Sciences" والتي تعني المجموعة أو الحزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتعرف بأنها: "مجموعة من البرامج الجاهزة لإدخال وتعديل وعرض

وتحليل البيانات الإحصائية"، حيث تم تفرغ المعلومات الخاصة بالدراسة في خانة **Affichage**

Affichage the variable ثم تملأ بيانات كل استمارة في خانة **Affichage the donner** من

أجل تسهيل عملية تحويل المعطيات إلى جداول لريح الوقت والجهد²

_ **كاي تربيع** "كا²": وهو ما يسمى بجدول كارل بيرسون لقيم كاي تربيع، والذي يمثل المساحات

المسجلة في الجدول في العمود من 1 إلى 30 التي تمثل درجة الحرية، وفي السطر من 0.005 إلى

0.5 التي تمثل النسبة المعنوية أو نسبة الدلالة لتمثيل المساحات المظللة في المنحنى.³

2/ **أسلوب التحليل الكيفي**: تعد نتائج الدراسات المتعلقة بالبنية الأسرية و الفعل التواصل للمرأة

المتزوجة كدليل لاختبار العلاقة بينهما و أعتمد على الآتي:

_ نتائج الدراسة المتعلقة بالأعمال المنزلية في البنية الأسرية.

_ نتائج الدراسة المتعلقة حول علاقة الزوجة بزوجها.

_ نتائج الدراسة حول علاقة الزوجة بأبنائها.

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهج البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأردن، 1999، ص

68.

² جابو سليم، مقال تحليل البيانات، اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، 2014 م

³ سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة الأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012م، ص280.

- _ نتائج الدراسة حول علاقة الزوجة بأهل الزوج
- _ نتائج الدراسة حول مواضيع الفيس بوك.
- _ نتائج الدراسة حول أصدقاء الزوجة في الفيس بوك.
- _ نتائج الدراسة حول استخدام الزوجة للفيس بوك.
- _ نتائج الدراسة المتعلقة بالبنية الأسرية وعلاقتها بالفعل التواصلية للمرأة المتزوجة.

ثالثا : العينة و كيفية اختيارها:

أ/ كيفية اختيار العينة :

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، فقد قمنا باختيار أسلوب العينة، ونظرا لاقتصار العينة على مستخدمات موقع " الفيس بوك " من فئة النساء المتزوجات ضمن أسرهن سواء في أسرة ممتدة أو أسرة نووية، و قد تم اختيار العينة القصدية أو العمدية وهي " التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة " ¹

وعليه فقد تم اختيار عينة مكونة من (30) مفردة يتوفر فيها شرطين.

- _ أن تكون المفردة متزوجة ولديها أبناء وفي إطار أسري أي غير منفصلة.
- _ أن يكون لديها حساب في موقع الفيس بوك ، وهذا لطبيعة الموضوع المدروس.

رابعا : أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداتين هما:

أ/ **تقنية الملاحظة :** وهي " أن يوجه الباحث حواسه وعقله إلى طائفة خاصة من الظواهر لكي يحاول الوقوف على صفاتها وخواصها سواء أكانت هذه الصفات والخواص شديدة الظهور أم خفية يحتاج الوقوف عليها بعض الجهد. ²

¹ - بن مرسللي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005م ،ص 197-

198.

² - علي معمر عبد المؤمن ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب) ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، 2008م ، ص

226.

تعتبر أداة وتقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في ملاحظة مجال المجموعة محل الدراسة بصفة مباشرة وذلك بهدف فهم أسباب حدوث ظاهرة معينة ومعرفة العلاقة بين التغيرات التي تنتجها، لا نستطيع أن ننظر إلى الوقائع العلمية والنظرية، منظره تعارض، ولا يكون ذلك إلا عن طريق الملاحظة لما يدور حول الظاهرة.¹

ونظرا لملاحظة الانتشار الكبير لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ، و ظهور فئة عرفت حضورا قويا و ملفتا تمثل في النساء المتزوجات بامتلاك حساب فيه ، و تكوين علاقات تواصلية افتراضية مع الآخرين المنضمين في فضاءه ، باختلاف انتمائهن الأسري سواء كان ضمن الأسرة الممتدة التقليدية أو الأسرة النووية الحديثة ، وباختلاف و طائفتهم إن كن مأكثات في البيت وريبات بيوت أو عاملات خارج البيت ، فذلك ما دفعنا للبحث عن أسباب ممارسة المرأة المتزوجة للفعل التواصلية بوجود التزامات منزلية التي تضم الزوج والأبناء و أهل الزوج ، أو التزامات العمل الوظيفي خارج المنزل ، مما دفع المرأة المتزوجة لاستخدام أحد أهم المواقع التواصل الاجتماعي وهو " الفيس بوك " FACE BOOK . وقد سجلت عدة ملاحظات قبل إجراء الدراسة أهمها:

- ملاحظة الحسابات الفيسبوكية المندرجة التي لها دلالات موحية بأنها لنساء متزوجات كالتلقّب بزوجها مثل : " زوجة محمد ، زوجة المحامي " أو التكني بأحد أبنائها أو بناتها مثل : " أم أنس ، أم ريماس "
 - ملاحظة الصور الخاصة بالصفحة الشخصية التي تضم صورتها الحقيقية بمفردها أو مع زوجها أو مع أولادها أو أهلها أو في أماكن عملها.
 - ملاحظة الصور والفيديوهات المنشورة في الصفحة الشخصية الخاصة بإنجازاتها داخل منزلها أو خارجه مثل : الطبخ والحلويات ، الخياطة والديكور ، الحلاقة والتجميل ، الزراعة و البستنة ، التعليم و الدروس الخاصة ، الاحتفالات بالمناسبات العائلية كنجاح الأبناء، زفاف الأهل والأقارب، أعياد الميلاد ...
 - ملاحظة عرض وترويج السلع والخدمات الخاصة بمنتجاتهن ومنتجات غيرهن التي يرجى من ورائها الربح المادي بيعا أو كراءً أو إشهارا عن طريق الهاتف.
- ب/ تقنية المقابلة: (استمارة المقابلة)

¹ - حسين عبد الحميد احمد رشوان، ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، ط7، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1998، ص139.

تعتبر من أدوات جمع البيانات والمعلومات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، والمقابلة عبارة عن لقاء أو محادثة تجمع بين الباحث والمبحوث، ويقوم فيها الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة وجها لوجه، ويقوم في نفس الوقت بتسجيل الإجابات بدقة لاستخدامه في بحث علمي، أو للاستعانة بها في عملية التوجيه أو التشخيص أو العلاج.

أما مصطلح **استمارة المقابلة** فيقصد به قائمة الأسئلة أو الاستمارة التي يقوم بها الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث. أي أنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة وهذا النوع من أدوات البحث الاجتماعي تتميز بخاصية عامة وهي أنها تتضمن عدد من الأسئلة المرتبطة منطقيا بمشكلة معينة تخضع للبحث و الدراسة و يجب أن يراعى في استمارة الأسئلة شرطين هما :

1 - ملائمة كل سؤال لمشكلة البحث .

2 - ارتباط الأسئلة بعضها ببعض لكي تشكل بناء متكاملًا لاستمارة البحث يصلح للحصول على المعلومات المطلوبة¹.

وقد تم إعداد استمارة المقابلة لأسئلة مفتوحة و أخرى مغلقة تقترح بدائل للإجابة ضمت في مجملها (44) سؤالاً ، وقد تمت مراجعة وتعديل أسئلة الاستمارة من طرف (03) أساتذة في مجال التخصص ، وتمت تجربة استمارتين قبل التعديل النهائي بإلغاء بعض الأسئلة و اقتراح أخرى ، و قد قسمت استمارة أسئلة المقابلة إلى ثلاث محاور رئيسية وهي:

_ المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية أو ما يسمى بخصائص العينة.

_ المحور الثاني الخاص بالبنية الأسرية للمرأة المتزوجة.

_ المحور الثالث الخاص بالفعل التواصل للمرأة المتزوجة.

ب/ البيانات المتعلقة بخصائص العينة:

وهي جملة الخصائص التي تميز المبحوث من حيث السن و المستوى التعليمي للزوجين و عدد الأولاد و من حيث سن الزوجين عند الزواج الأول و ومهنة الزوجين ورتبة الزوجة في الأسرة و من حيث الموطن الأصلي والإقامة الحالية و طبيعة الأسرة ونوع السكن ويتضح ذلك كالاتي:

¹ - عمار بوحوش، محمد محمود الذبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001م، ص 131.

أ/ السن

الجدول رقم (01): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الفئات العمرية.

النسبة المئوية	التكرار	سن الزوجة
%13.33	04	[24 – 20]
%26.7	08	[29 – 25]
%20	06	[34 – 30]
%20	06	[39 – 35]
%20	06	[40 فما فوق]
%100	30	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن أكبر نسبة كانت لفئة النساء المتزوجات اللواتي يبلغ سنهن من (25 – 29 سنة) والمقدرة %26.7 ، تليها نسبة %20 لمعظم النساء من فئة (30 سنة فما فوق) وهي أكبر النسب لمفردات العينة ، فيما بلغت أقل نسبة لفئة النساء الداخلة ضمن فئة (20 – 24 سنة) والمقدرة %13.33، ونستنتج من هذا التوزيع أن مفردات العينة تختلف بين الشباب وبين من هن في سن الكهولة.

ب/ المستوى التعليمي للزوجين

جدول رقم (02) يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للزوجة.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للزوجة
% 36.7	11	ابتدائي
% 6.7	02	متوسط
%26.7	08	ثانوي
%30	09	جامعي
%100	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أكبر نسبة للمستوى التعليمي للنساء المتزوجات كانت للمستوى الابتدائي والمقدرة بـ %36.7 باعتبارهن يقطن في منطقة محافظة تكفي بالتعليم الأولي للفتاة في حدود معرفتها للقراءة والكتابة فقط ، تليها الجامعيات بنسبة %36.7 وهي الفئة الأكثر اطلاعا و

تجاوبا مع التغيرات التكنولوجية التواصلية الحالية ، ثم نسبة الثانوي المقدره 26.7% فيما كانت آخر نسبة للمستوى التعليمي للمتوسط والمقدره 6.7%.

جدول رقم 03 يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للزوج.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للزوج
10.00%	03	دون مستوى
16.70%	05	ابتدائي
10.00%	03	متوسط
40.00%	12	ثانوي
23.30%	07	جامعي
100%	30	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة لمستوى الأزواج كانت للمستوى الثانوي والمقدره 40% ، تليها نسبة الجامعي ونقدر 23.30% ، وبلغت نسبة الابتدائي 16.7% ، فيما تساوت نسبة مستويي كلا من المتوسط ودون المستوى والمقدره 10% ، وهذا تفسير داعم بأن مستوى الأزواج لا يقل جودة عن مستوى زوجاتهم.

ج/ عدد الأولاد

الجدول رقم (04) يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد الأولاد.

النسبة المئوية	التكرار	عدد الأولاد
56.67%	17	(03 - 01)
36.67%	11	(06 - 04)
06.66%	02	(07 _ فأكثر)
100%	30	المجموع

يوضح الجدول السابق أن أغلب المبحوثات لديهن من ولد الى 03 أولاد بنسبة 56.67% وقد

شمل ذلك أكثر فئة الزوجات العاملات ممن لديهن مستوى تعليمي جيد إذ اكتفين بأقل عدد للأولاد

نظرا لعوامل العمل خارج المنزل وكثرة الأعباء المنزلية داخله، ونسبة 36.67% ممن لديهن من (04 - 07) أولاد ، و أقل نسبة قدرت 06.66% ممن لهن من 07 أولاد فأكثر وهما مبحثتان فقط.
د/ سن الزوجين عند الزواج الأول

الجدول رقم (05): يوضح توزيع مفردات العينة حسب سن الزوجة عند الزواج الأول.

النسبة المئوية	التكرار	سن الزوجة عند الزواج الأول
20 %	06	(19 - 15)
36.67 %	11	(24 - 20)
30 %	09	(29 - 25)
13.33 %	04	(30 فما فوق)
100 %	30	المجموع

يوضح الجدول السابق أن أغلب الزوجات تزوجن زواجهن الأول في سن ما بين (20 - 24 سنة) بنسبة 36.67% ، ونسبة 30% ممن تزوجن في سن (25 - 29 سنة) ، فيما بلغت أقل نسبة ممن تزوجن في سن 30 سنة فأكثر إلى 13.33% وتمثل أربعة مبحثات من المجموع الكلي.
الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سن الزوج عند الزواج الأول.

النسبة المئوية	التكرار	سن الزوج عند الزواج الأول
26.70 %	08	(27 - 23)
56.67 %	17	(32 - 28)
13.33 %	04	(37 - 33)
03.33 %	01	(38 فما فوق)
100 %	30	المجموع

من خلال معطيات الجدول أعلاه فإن أكثر من نصف أزواج المبحثات تزوجوا في سن (28 - 32 سنة) بنسبة 56.67% ، ونسبة 26.70% من تزوجوا في سن (23 - 27 سنة) ، و نسبة 13.33% من الأزواج من تزوجوا في سن (33 - 37 سنة)، فيما بلغت أقل نسبة مقدرة 03.33% لزوج واحد تزوج زواجه الأول فوق سن 38 سنة.

هـ/ مهنة الزوجين

جدول رقم (07): يوضح توزيع مفردات العينة حسب مهنة الزوجة.

النسبة المئوية	التكرار	مهنة الزوجة
70 %	21	لا تعمل
30 %	09	تعمل
100 %	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه تتضح أن نسبة النساء المتزوجات الغير عاملات والمقدرة ب 70% تفوق نسبة النساء المتزوجات العاملات والمقدرة ب 30% ، وهذا يعني أن أغلبهن ماكثات بالبيت، فيما اختلفت العاملات بين القطاع العام ومنهن (المعلمة، الممرضة، مربية الأطفال، المديرية، السكرتيرة، قباضة في البريد) وبين العاملات في القطاع الخاص مثل (البائعة في محل الألبسة النسائية، سكرتيرة مكتب محاماة، صانعة حلويات الأفراح والمناسبات)

جدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الزوج.

النسبة المئوية	التكرار	مهنة الزوج
3.33 %	01	لا يعمل
96.7 %	29	يعمل
100 %	30	المجموع

يوضح الجدول التالي أن أغلب الأزواج العاملين المقدرة نسبتهم 96.7% ويمتثلون مهن ووظائف مختلفة إدارية و أعمال حرة ، في حين قدرت نسبة الأزواج الغير عاملين ب 3.33% تخص زوج واحد لزوجة موظفة في القطاع العام وهي نسبة جد ضعيفة.

و/ مرتبة الزوجة في الأسرة

جدول رقم 09 يوضح توزيع مفردات العينة حسب مرتبة الزوجة في الأسرة.

مرتبة الزوجة	التكرار	النسبة المئوية
زوجة وحيدة	19	63.3%
زوجة أولى	7	23.3%
زوجة ثانية	2	6.7%
زوجة ثالثة	2	6.7%
المجموع	30	100%

من خلال معطيات الجدول يتضح بلوغ أكبر نسبة لفئة الزوجة الوحيدة والمقدرة 63.3%، تليها نسبة الزوجة الأولى والمقدرة 23.3%، في حين تساوت نسبي كلا من الزوجة الثانية والزوجة الثالثة بنسبة مقدرة 6.7 % أي وجود مبحثين لكلتا النسبتين.

ن/ الموطن الأصلي للزوجة

الجدول رقم (10) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الموطن الأصلي للزوجة.

الموطن الأصلي للزوجة	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	19	63.3%
شبه حضري	7	23.3%
حضري	4	13.3%
المجموع	30	100%

يظهر لنا من خلال الجدول أن غالبية مفردات العينة كنّ يقمن سابقا في مناطق ريفية وذلك بنسبة 63.3%، تليها نسبة المبحوثات اللواتي كنّ يقمن في المناطق الشبه حضرية بنسبة 23.3%، أما آخر نسبة للمبحوثات فكانت للواتي كنّ يقمن في المناطق الحضرية بنسبة 13.3%، بمعنى أن أغلب الزوجات يعتبرن ريفيات الأصل.

ك/ الإقامة الحالية للزوجة

الجدول رقم (11) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإقامة الحالية.

الإقامة الحالية للزوجة	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	12	40 %
شبه حضري	6	20 %
حضري	12	40 %
المجموع	30	100 %

يتضح من خلال الجدول تساوي نسبة المبحوثات اللواتي يقمن في المناطق الريفية والمناطق الحضرية بنسبة 40% ، في حين تقطن باقي مفردات العينة وهي قليلة بالمناطق الشبه حضرية بنسبة 20% .

ل/ طبيعة الأسرة

الجدول رقم (12) يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة أسرة الزوجة.

طبيعة أسرة الزوجة	التكرار	النسبة المئوية
نووية	19	63.3 %
ممتدة	11	36.7 %
المجموع	30	100 %

من خلال معطيات الجدول المبين أعلاه فإن أغلب المبحوثات ينتمين الى الأسرة النووية بنسبة 63.3% ، مقارنة بنسبة المبحوثات اللواتي ينتمين الى الأسرة الممتدة والبالغة 36.7% . بمعنى أن الأسرة الحديثة هي السائدة مقارنة بالأسرة التقليدية.

ي/ نوع السكن

الجدول رقم (13): يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع السكن.

النسبة المئوية	التكرار	نوع سكن الزوجة
10%	3	إيجار
13.3%	4	شقة
20%	6	فيلا
53.3%	16	سكن أرضي
3.3%	1	سكن هش
100%	30	المجموع

يبين الجدول السابق أن أغلب المبحوثات يسكنّ في السكن الأرضي بنسبة 53.3% ، تليها الساكنات في الفيلا بنسبة 20% ، في حين بلغت نسبة المبحوثات اللواتي يسكنّ الشقق إلى 13.3% ، ونسبة الساكنات بصيغة الإيجار إلى 10% ، و مفردة واحدة تسكن في سكن هش قدرت نسبتها 3.3% .

الفصل الثالث

عرض وتحليل نتائج الدراسة

✓ عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج

المتعلقة بالبنية الأسرية

✓ ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات

والنتائج المتعلقة بالفعل التواصلي للمرأة المتزوجة

✓ ثالثا: عرض وتحليل وتفسير البيانات

والنتائج المتعلقة بعلاقة البنية الأسرية بالفعل

التواصلي للمرأة المتزوجة

✓ رابعا: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

✓ خامسا: النتائج العامة للدراسة

عرض وتحليل وتفسير البيانات و النتائج:

أولا : عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة بالبنية الأسرية

1/ الأعمال المنزلية التي تنجزها الزوجة:

الجدول رقم (14) يوضح توزيع مفردات العينة حسب طريقة إنجاز الزوجة للأعمال المنزلية.

النسبة المئوية	التكرار	إنجاز الأعمال المنزلية
66.7 %	20	في وقتها
10 %	3	تؤجلينها
23.3 %	7	تتراكم لديك أحيانا
100 %	30	المجموع

من خلال معطيات الجدول أعلاه تتضح نسبة 66.7% ممن ينجزن أعمالهن المنزلية في وقتها والمعبر عنها بثلاث العينة نظرا لأن أغلب مفردات العينة تنتمي إلى الأسرة النووية الحديثة التي تتميز بقلّة أفرادها ونقص الأعمال المنزلية مقارنة بالأسرة الممتدة الحديثة ، ونسبة 23.3% من المبحوثات اللواتي تتراكم لديهن الأعمال المنزلية أحيانا ، فيما بلغت نسبة 10% ممن يؤجلن أعمالهن المنزلية إلى وقت لاحق وشمل ذلك بصفة أخص العاملات خارج البيت إذ صرحن بكثرة الواجبات المنزلية و ضيق الوقت مما أدى إلى تراكمها وتأجيلها.

الجدول رقم (15) يوضح توزيع مفردات العينة حسب حجم الأعمال المنزلية التي تقوم بها الزوجة.

النسبة المئوية	التكرار	حجم الأعمال المنزلية
50 %	15	كثيرة ومتنوعة
43.3 %	13	متوسطة
6.7 %	2	قليلة ومريحة
100 %	30	المجموع

تشير معطيات الجدول أن نصف المبحوثات يصفن أعمالهن المنزلية بالكثرة والتنوع بنسبة 50% خاصة المنتميات للأسرة التقليدية الممتدة ذات الخدمات العديدة والمطالب المتنوعة وكثرة الأفراد فيها داخلها وممن يتوافقون عليها من الأهل والأقارب ، ونسبة 43.3% ممن يعتبرنها أعمال منزلية متوسطة ، فيما بلغت نسبة 6.7% من الزوجات اللواتي تتميز أعمالهن المنزلية بالقلّة والراحة .

الجدول رقم (16) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تحضير الأعمال التقليدية.

النسبة المئوية	التكرار	الأعمال التقليدية التي تنجزها الزوجة
60.15%	26	المطلوع
80.16%	28	الكسرة
13.20%	22	الطعام
10.20%	17	العيش
9.00%	15	الرفاق
10.20%	17	البغريز
10.80%	18	الفطائر
0.60%	01	نسيج الزرابي
0.60%	01	نسيج القشابية
2.40%	04	نسيج الأغشية
5.40%	09	الخطاطة التقليدية
5.40%	09	تربية الحيوانات
100%	167*	المجموع

تشير معطيات الجدول أن أغلب المبحوثات يقمن بإعداد الأكلات التقليدية المعدة داخل المنزل بتفاوت النسب بينهن، فتظهر أكبر نسبة ممن يحضرن الكسرة 16.80% ، تليها نسبة المطلوع المقدره 15.60% ، وبعدها إعداد الطعام (الكسكس) بنسبة 13.20% ، ونسبة الفطائر . 10.80% ، فيما تساوت نسبتي كلا من تحضير العيش و البغريز بنسبة 10.20% ، والرفاق بنسبة 9.00% ، في حين تساوت نسبتي كلا من الخطاطة التقليدية و تربية الحيوانات وقدرت 5.40% ، ونسبة 2.40% ، و آخر نسبتين كانتا لنسيج الزرابي ونسيج القشابية وقدرت بـ 2.40% بـ اعتبار وجود مبحوثة واحدة فقط على التوالي لكل واحد من هذين العاملين التقليديين الأخيرين.

* 167 يشير الرقم إلى وجود تضخم في العينة ناتج عن تعدد الإجابات

الجدول رقم (17) يوضح توزيع مفردات العينة حسب اقتناء الوجبات الجاهزة من خارج المنزل.

النسبة المئوية	التكرار	اقتناء الزوجة للوجبات الجاهزة
6.7 %	2	دائما
36.7 %	11	أحيانا
56.7 %	17	نادرا
100 %	30	المجموع

تشير معطيات الجدول أنّ أغلب المبحوثات نادرا ما يقتنين الوجبات الجاهزة من خارج المنزل وتقدر نسبتهن 56.7% وقد صرحت بذلك الزوجات الماكثات في البيت ب اعتبار أن اقتناء الأكل الجاهز لا يشملهن كونهن مهيات لتحضير ما يرغب به أزواجهن وأبناؤهن في البيت وبكل إتقان ، وفي المقابل المبحوثات اللواتي يقتنين الوجبات الجاهزة أحيانا فقدت نسبتهن 36.7 % ، تليها أقل نسبة لمفردتان اثنتان ممن تقتنinan الوجبات الجاهزة باستمرار بنسبة 6.7% وهاتان الزوجتان عاملات ويعتبرن ذلك تخفيفا من عبء الطهي في المنزل و تعويضا للوقت الضائع خارج المنزل.

الجدول رقم (18) يوضح توزيع مفردات العينة حسب توفر الأجهزة الإلكترونية.

النسبة المئوية	التكرار	توفر الأجهزة المنزلية
18.90 %	24	الغسالة
17.30 %	22	مسخن الماء
23.60 %	30	مكيف الهواء
19.70 %	25	فرن كهربائي
14.20 %	18	مطحنة كهربائية
06.30 %	08	آلة عجن كهربائية
100 %	127*	المجموع

يبين الجدول السابق أن كل المبحوثات يمتلكن جهاز مكيف الهواء بنسبة 23.60% ، تليها نسبة من يمتلكن الفرن الكهربائي 19.70% ، ونسبة 18.90% لمن يمتلكن الغسالة الكهربائية ، ونسبة 17.30% لمن لديهم مسخن الماء ، وبالنسبة للمطحنة الكهربائية فقدت نسبتها 14.20% ، و أصغر نسبة كانت للمبحوثات اللواتي لديهن آلة العجن الكهربائية المقدره 6.30%.

* 127 يشير الى تضخم العينة بسبب تعدد الإجابات.

الجدول رقم (19) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تحضير الوجبات الغذائية يوميا.

إعداد الوجبات	التكرار	النسبة المئوية
فطور الصباح	30	27،00%
وجبة الضحى	8	7،20%
الغذاء	22	19،80%
لمجة العصر	21	18،90%
العشاء	30	27،00%
المجموع	*111	100 %

مما يلاحظ من الجدول الموضح أعلاه أن كل مفردات العينة يقمن بإعداد وجبتي فطور الصباح و وجبة العشاء بنسبة 27.00% ، تليها نسبة 19.80% ممن تعدّ وجبة الغذاء ، و نسبة 18.90% للمبحوثات اللواتي يعددن لمجة العصر ، فيما بلغت أصغر نسبة للمبحوثات اللواتي يقمن بإعداد وجبة الضحى (وهي وجبة تتوسط وجبتي فطور الصباح و وجبة الغذاء) والتي قدرت 7.20% .

الجدول رقم (20) يوضح توزيع مفردات العينة حسب مشاركة الزوج للزوجة ف الأعمال المنزلية.

مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	1	3،3%
أحيانا	6	20%
أبدا	23	76،7%
المجموع	30	100 %

تشير معطيات الجدول السابق أنّ أغلب أزواج المبحوثات لا يقومون بمشاركة زوجاتهم في الأعمال المنزلية وقدرت نسبتهم 76.7% ، أما فئة الأزواج الذين يشاركون زوجاتهم في أعمالهن المنزلية فبلغت نسبتهم 20% ، وفي المقابل توجد حالة واحدة لزوج يقوم بمشاركة زوجته في الأعمال المنزلية بنسبة 3.3% .

*111 يشير الى تضخم العينة بسبب تعدد الإجابات .

1.1/ عرض النتائج المتعلقة بالأعمال المنزلية التي تقوم بها الزوجة:

_ أغلب مفردات العينة تتجزن أعمالهن المنزلية في وقتها بنسبة 66.7% ، وممن تتراكم لديهن أحيانا بنسبة 23.3%.

_ تصرح نصف الزوجات أن أعمالهن المنزلية تتميز بالكثرة والتنوع بنسبة 50% ، وتعتبر نسبة 43.3% من باقي الزوجات أن أعمالهن المنزلية متوسطة.

_ تقوم أغلب المبحوثات بالأعمال المنزلية ال تقليدية و يتصدر الترتيب ما يخص إعداد المأكولات التقليدية فكان الترتيب على التوالي : المطوع 15.60% ، الكسرة 16.80% ، الطعام 13.20% ، العيش 10.20% ، الرقاق 9.00% ، البغير 10.20% ، لفاير 10.80%.

_ أغلب الزوجات لا يقتنين الوجبات الجاهزة من خارج المنزل إلا نادرا بنسبة 56.7%.

_ تمتلك جل الزوجات جهاز مكيف الهواء بنسبة 100% ، و بنسب متفاوتة باقي الأجهزة الإلكترونية الأخرى.

_ جل الزوجات يحضرن وجبتي فطور الصباح و وجبة العشاء بنسبة 100% ، و وجبة الغداء بنسبة 19.80%.

_ لا يشارك أغلب الأزواج زوجاتهم في الأعمال المنزلية وبلغت نسبتهم 76.7%.

2/ علاقة الزوجة بزوجها:

الجدول رقم (21): يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة العلاقة الزوجية.

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة العلاقة الزوجية
3،%13	4	هيمنة وسيطرة
3،%13	4	المساواة والمشاركة
7،%36	11	المودة والرحمة
7،%26	8	جامدة
%10	3	حرة
% 100	30	المجموع

من خلال الجدول السابق يتضح أن أكبر نسبة صرحت بها المبحوثات لوصف علاقتهن الزوجية هي علاقة المودة و الرحمة التي تميز العلاقة الزوجية بين الاثنتين كونها تتسم بالتفاهم وتبادل الآراء والحوار المقدر 36.7% ، تليها نسبة 26.7% ممن اعتبرن أنها علاقة جامدة تسود بين الطرفين وتفقر إلى الحوار والتواصل الكافي ، وقد تساوت نسبتي كلا من علاقتي الهيمنة والسيطرة وعلاقة المساواة والمشاركة والبالغة 13.3% ، وفي المقابل كانت أقل نسبة ما صرحت به المبحوثات أن

العلاقة التي تسود بين الزوجين هي علاقة متحررة تتيح للزوجة حرية التصرف والتعامل داخل البيت وقدرت 10% .

الجدول رقم (22) يوضح توزيع مفردات العينة حسب حدوث المشاكل بين الزوجين.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	
23.10%	18	الخصام	نعم
25.60%	20	عدم التفاهم	
11.50%	09	المقاطعة	
05.10%	04	الضرب	
06.40%	05	الهجر	
06.40%	05	السب والشتم	
05.10%	04	إيذاء الأصول	
05.10%	04	عدم الإنفاق	
11.50%	09	مغادرة المنزل	
83.30%	25	المجموع	
16.70%	05	لا	
100%	30	المجموع	

تشير معطيات الجدول رقم (22) أن غالبية المبحوثات صرّحن بحدوث مشاكل زوجية بين الطرفين بنسبة 83.3% ، و أن عامل عدم التفاهم يعدّ أكثر الأسباب المسببة لذلك بنسبة 25.60 % باختلاف الموضوع والأطراف المشاركة فيه ، و بسبب الخصام بنسبة 23.10% ، فيما تتساوى نسبتي كلا من عاملي المقاطعة و مغادرة المنزل إلى 11.50% ، تليها نسبتي كلا من الهجر و السب والشتم بنسبة مقدرة بـ 06.40% ، ويتذيل الترتيب أسباب الضرب و عدم الإنفاق و إيذاء الأصول بنسبة تقدر بـ 05.10% ، أما بالنسبة للزوجات اللواتي صرّحن بعدم حدوث مشاكل مطلقاً بين الزوجين فكانت بنسبة 16.70% .

الجدول رقم (23) يوضح توزيع مفردات العينة حسب اللجوء عند حدوث المشاكل الزوجية.

النسبة المئوية	التكرار	لجوء الزوجة عند المشاكل
3،%83	25	أهلك
7،%16	5	أهل زوجك
%100	30	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن الأغلبية الساحقة من الزوجات يلجأن إلى أهلهن عند حدوث مشاكل بينهن وبين أزواجهن بنسبة تقدر بـ 83.3% بسبب الشعور بالراحة والأمان حيال ذلك ، بينما بلغت نسبة الزوجات اللواتي يلجأن إلى أهل الزوج إلى 16.7% وكانت هذه الفئة من الزوجات " يتيمات الأم والأب " ممن فقدن إحساس الأمن والعطف في حياتهن.

الجدول رقم (24) يوضح توزيع مفردات العينة حسب اتخاذ القرار داخل المنزل.

النسبة المئوية	التكرار	اتخاذ القرار داخل المنزل
3،%13	4	الزوج
3،%3	1	الزوجة
7،%66	20	الزوجان معا
%10	3	استشارة أهل وأقارب
7،%6	2	يفرض من خارج الأسرة
%100	30	المجموع

تشير معطيات الجدول رقم (24) أن اتخاذ القرار داخل الأسرة يتم بمشاركة الزوجان معا بنسبة 66.7% وهي النسبة الغالبة على باقي أفراد العينة وهذا نظرا للتفاهم والتحلي بروح المسؤولية السائد بين الزوجين ، فيما بلغت نسبة الأزواج الذين يتخذون قرارات الأسرة بمفردهم 13.3% باعتبارها علاقة هيمنة وسلطة ، تليها نسبة 10% ممن يستشيرون الأهل و الأقارب بخصوص اتخاذ قرارات الأسرة ، ونسبة 6،%7 ممن يرضخون للقرارات من خارج إطار الأسرة سواء كانوا من أهل الزوج أو أهل الزوجة باعتبارها أسرة ممتدة و إن بدت نووية شكلاً ، في حين توجد مفردة واحدة لمبحوثة صرّحت بلقخاذها لقرارات الأسرة وبلغت نسبتها 3.3% .

1.2 / عرض النتائج المتعلقة بعلاقة الزوجة بزوجها :

- _ معظم الزوجات يصفن العلاقة الزوجية بعلاقة المودة والرحمة بنسبة 36.7% .
- _ أغلب الزوجات صرحن بحدوث مشاكل زوجية بين أزواجهن بنسبة 83.3% لأسباب مختلفة ، وكانت أعلى نسبة بسبب عدم التفاهم وبلغت 25.60% ، والخصام بنسبة 23.10% .
- _ أغلب المتزوجات يلجأن إلى أهلهن عند حدوث المشاكل الزوجية بنسبة 83.30% .
- _ يتخذ القرار في الأسرة بمشاركة الزوجين معا بنسبة 66.70% .

3 / علاقة الزوجة بأبنائها:

الجدول رقم (25) يوضح توزيع مفردات العينة حسب إستماع ومداعبة الزوجة لأبنائها.

النسبة المئوية	التكرار	استماع ومداعبة الزوجة لأبنائها
30%	9	دائما
7، 66%	20	أحيانا
3، 3%	1	نادرا
100%	30	المجموع

من خلال الجدول رقم (25) يتبين أن الأغلبية الساحقة من الزوجات يستمعن لأبنائهن و يقمن بمداعبتهم أحيانا عندما يطلب منهم أبناهم ذلك وبلغت نسبتهن 66.7% و يبررن ذلك بكثرة المشاغل والالتزامات التي تجعلهن يقصرن في حق أولادهن في الاستماع و المداعبة ، تليها نسبة 30% ممن يقمن باستمرار بالاستماع و مداعبة أبنائهن وتأكيد حق الطفل في ذلك مهما تعددت المشاغل والمسؤوليات ، و صرحت مبحوثة واحدة أنها نادرا ما تقوم بذلك بسبب كثرة الأولاد والبالغ عددهم (08) وبلغت نسبتها 3.3% .

الجدول رقم (26) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تخصيص وقت لمساعدة الأبناء دراسيا.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	
10%	03	دائما	نعم
30%	09	أحيانا	
3.3%	01	نادرا	
43.3%	13	المجموع	
56.7%	17	لا	
100%	30	المجموع	

من خلال معطيات الجدول السابق فإن أغلب المبحوثات لا يخصصن وقتاً معيناً لمساعدة أبنائهن في إنجاز الواجبات المنزلية وذلك بنسبة تبلغ 56.7% علماً أنّ أغلب مستوى النساء المبحوثات هو ابتدائي بنسبة 36.7% (حسب نتائج الجدول رقم 02) وهذا ما يفسر ضعف التحصيل الدراسي لهن مما انعكس سلبياً على متابعة أبنائهن ، فيما بلغت نسبة 30% للمبحوثات اللواتي يخصصن أحياناً وقتاً معيناً لأبنائهن ومساعدتهم في إنجاز واجباتهم المنزلية حال توفر الوقت و التفرغ من واجباتهن المنزلية ، وفي المقابل بلغت نسبة 10% لمن يخصصن ويشكل مستمر ودائم وقت معين ومنضبط لمساعدة أولادهم في إنجاز الواجبات المنزلية ، و وجدت مبحوثة واحده صرّحت أنها نادراً ما تساعد أبنائها في مشوارهم الدراسي وبلغت نسبتها 3.3% .

الجدول رقم (27) يوضح توزيع مفردات العينة لوجود أبناء يعانون اضطرابات نفسية وعضوية وسلوكية.

نوع إصابة الأبناء	التكرارات	النسبة المئوية
التوحد	5	70،%7
إعاقة حركية	6	20،%9
الصرع	5	70،%7
العدوانية	13	00،%20
القلق	8	30،%12
الخوف	8	30،%12
الذهان	4	20،%6
التبول الليلي	16	60،%24
المجموع	*65	%100

يشير الجدول المبين أعلاه أن أكثر الاضطرابات النفسية والعضوية والسلوكية التي يعاني منها أبناء المبحوثات هي التبول الليلي بنسبة تقدر بـ 60%،24 و التي يعاني منها كلا الجنسين (الإناث والذكور) ، تليها نسبة 00%،20 ممن يتصفون بالعدوانية و إثارة الشغب و الاعتداء على الآخرين سواء ضد الآباء أو الإخوة و باقي الأصدقاء ، فيما تساوت نسبتا كلا من الاضطرابات النفسية التي تخص القلق و الخوف والمقدرة بـ 30%،12، أما الإعاقة الحركية فبلغت نسبتها 20%،9 بين الشلل النصفي و فقدان أحد الأطراف ، و تتساوى النسبة بين المرض النفسي التوحد والمرض العصبي

* يشير الرقم (65*) الى وجود تضخم في العينة ناتج عن تعدد الإجابات.

الصرع بنسبة تقدر بـ 7%، 70 ، وتعتبر الإصابة بالذهان (الجنون) هي آخر النسب الموجودة المتمثلة في عثور أربع حالات والبالغ نسبتها 6%، 20 .

الجدول رقم (28) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تلقي المساعدة من أفراد الأسرة.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	
5.30%	01	الأبناء أو أحدهم	نعم
31.60%	06	البنات أو إحداهن	
10.50%	02	أمك	
21.10%	04	أختك	
42.10%	08	أخت الزوج	
15.80%	03	حماتك	
63.30%	19		المجموع
36.70%	11		لا
100%	30		المجموع

تشير معطيات الجدول السابق الى أن أغلب المبحوثات يتلقين مساعدات من طرف أفراد أسرهن باختلاف العضو المساعد وقدرت نسبة ذلك إلى 63.30% من المجموع الكلي ، وقدرت نسبة 42.10% لمن تقوم بمساعدتهن إحدى أخوات الزوج وقد اقتصر ذلك على الزوجات اللواتي ينتمين إلى الأسرة الممتدة ، فيما بلغت نسبة 31.60% لمن تساعدن إحدى بناتهن في الأعمال المنزلية ، ونسبة 21.10% من تساعدن إحدى أخواتهن في العمل المنزلي ، أما من تساعدن حمواتهن فبلغت نسبتهن 15.80% ، و تأتي آخر النسب لمن يساعدن أحد أبنائهن الأولاد في إنجاز الأعمال المنزلية بنسبة 5.30% ممن لديهم أولاد ذكور فقط باقتناع الطرفين أن الأعمال المنزلية مشاركة و تعاون بين أفراد الأسرة.

1.3 / عرض النتائج المتعلقة بعلاقة الزوجة بأبنائها :

- _ معظم الأمهات يستمعن ويداعبن أبنائهن بنسبة 66.70%.
- _ أغلب الأمهات لا يخصصن وقتا معيناً لمساعدة أبنائهن في إنجاز الواجبات المنزلية بنسبة 56.70% ، ونسبة قليلة ممن يساعدن أولادهن مقدرة 43.30%.
- _ أغلب أبناء المبحوثات يعانون من التبول الليلي بنسبة 24.60% ، ومن أعراض العدوانية بنسبة 20.00%.

_ معظم الزوجات يتلقين المساعدة عند القيام بالأعمال المنزلية بنسبة 63.30% ، باختلاف العضو المساعد (ابن ، ابنة ، أم ، أخت ، أخت الزوج ، الحماة)
4/ علاقة الزوجة بأهل زوجها:

الجدول رقم (29) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تبادل الزيارات بين أهل الزوج.

النسبة المئوية	التكرار	تبادل الزيارات
04%	12	دائما
3،%13	4	أحيانا
3،%23	7	في المناسبات
3،%23	7	نادرا
%100	30	المجموع

من خلال الجدول الموضح يتبين أن نسبة 40% من الزوجات يقمن بتبادل الزيارات العائلية بين أسرتهن وأهل الزوج بشكل دائم ومستمر رغم وجود عوامل ضمن مفردات البحث، فيما تتساوى نسبتي كلا من الزوجات اللواتي يقمن بالزيارات العائلية في المناسبات أو بشكل نادر بنسبة تبلغ 23.3% ، و تظهر أقل نسبة لمن يقمن بالزيارات العائلية أحيانا وبشكل غير منتظم بنسبة تقدر 13.3%.

1.4/ عرض النتائج المتعلقة بعلاقة الزوجة بأهل الزوج :

_ أغلب الزوجات يقمن بزيارات عائلية لأهل الزوج بنسبة 40%.

ثانيا : عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفعل التواصل للزوجة.

1/ المواضيع المفضلة لدى الزوجة في الفيس بوك:

الجدول رقم (30) يوضح توزيع مفردات العينة حسب زمن فتح الزوجة لحساب فيس بوك.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
%20	6	قبل
%80	24	بعد
%100	30	المجموع

من خلال الجدول رقم (30) يتضح أن الأغلبية الساحقة من الزوجات فتحن حساب فيس بوك بعد الزواج بنسبة مقدرة بـ 80% وهي نسبة لا يستهان بها باعتبار عينة المبحوثات هن متزوجات و أمهات وربات بيوت و لهن مسؤوليات مختلفة وعديدة سواء على مستوى الأسرة باعتبارها مأكثة بالبيت

أو عاملة ولها التزامات و وظائف داخلية و خارجية ، في حين بلغت نسبة من فتحن حساب الفيس بوك بعد الزواج فقدرت نسبتهن 20% أي ربع النسبة الكلية ، وكانت أقدم واحدة فتحت حساب فيس بوك في عام 2012م.

الجدول رقم (31) يوضح توزيع مفردات العينة حسب امتلاك الزوج لحساب فيس بوك.

النسبة المئوية	التكرار	امتلاك الزوج لحساب فيس بوك
7،%56	17	لا
3،%43	13	نعم
%100	30	المجموع

من خلال معطيات الجدول الموضح أعلاه يتبين أن النسبة الغالبة كانت للأزواج الذين لا يملكون حساب فيس بوك وتقدر 56.7% ، وفي المقابل بلغت نسبة من لديهم حساب فيس بوك الى 43.3% و على العموم لا يوجد تفاوت واضح بين النسبتين.

الجدول رقم (32) يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد ساعات التصفح يوميا.

النسبة المئوية	التكرار	عدد ساعات التصفح
46.67%	14	(ساعة - ساعتين)
40%	12	(3 سا - 4 سا)
13.33%	04	(5 سا _ فما فوق)
%100	30	المجموع

مما يلاحظ من الجدول رقم (32) أن معظم الزوجات يتصفحن الفيس بوك لمدة تتراوح ما بين (ساعة - ساعتين) يوميا بنسبة 46.67% ، وبلغت نسبة من يتصفحن لمدة (3 سا - 4 سا) 40% ، و أقل نسبة كانت لمن يتصفحن من 5 ساعات فأكثر وبلغت نسبتهن 13.33%.

الجدول رقم (33) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الأوقات المفضلة للتصفح.

النسبة المئوية	التكرار	أوقات التصفح
3،%13	4	الصباح
%40	12	المساء
7،%16	5	الليل
%30	9	متذبذب
% 100	30	المجموع

من خلال الجدول الموضح أعلاه فإن أغلب النساء المتزوجات يفضلن تصفح الفيس بوك مساءً وقد بلغت نسبتهن 40% نظرا لنقص الأعمال المنزلية مقارنة بأوقات الصباح المزدهمة ، تليها نسبة 30% ممن لا وقت محدد لديهن للتصفح فهو تارة صباحا وتارة أخرى مساءً إضافة الى الأوقات الليلية ، وقد بلغت نسبة 16.7% ممن يتصفحن الفيس بوك ليلاً بعد الفراغ من الواجبات المنزلية المختلفة ، وقد اعتبرت أصغر نسبة لفئة المبحوثات اللواتي يتصفحنه أوقات الصباح وقدرت 13.3%.

الجدول رقم (34) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الأجهزة المستخدمة في تصفح الفيس بوك.

النسبة المئوية	التكرار	جهاز تصفح الفيس بوك
16،7%	5	الكمبيوتر
66،7%	20	الهاتف
6،7%	2	اللوح الإلكتروني
10%	3	مختلط
100%	30	المجموع

تشير معطيات الجدول الموضح أعلاه أن أكثر من نصف عينة المبحوثات يتصفحن موقع الفيس بوك بواسطة الهاتف النقال بنسبة 66.7% إذ يعتبرنه أسهل طريقة مقارنة بالوسائل الاتصالية الأخرى خاصة بوجود الهواتف الذكية التي تحوي العدد من التطبيقات والتحديثات المميزة للمواقع عامة و لموقع الفيس بوك خاصةً ، تليها نسبة 16.7% لمن يتصفحن بواسطة الكمبيوتر ، و نسبة 10% لمن يتصفحن بواسطة أجهزة مختلفة حسب وضعية المبحوثة إن كانت ماكثة أو عاملة وحسب الظروف المحيط بها إن كانت متواجدة بالبيت أو خارجه ، و تعتبر أصغر نسبة مقدرة بـ 6.7% لمن تفضلن التصفح بواسطة اللوح الإلكتروني.

الجدول رقم (35) يوضح توزيع مفردات العينة حسب المواضيع الجالبة للاهتمام في الفيس بوك.

المواضيع المفضلة لدى الزوجة في الفيس بوك	التكرار	نسبة الإجابات	النسبة المئوية للمبحوثات
الطبخ والحلويات	29	70،%13	70،%96
مهارات وحرف	11	20،%5	70،%36
الخطاطة والتفصيل	22	40،%10	30،%73
الحلاقة والتجميل	27	70،%12	00،%90
البريستيج والاتيكييت	10	70،%4	30،%33
ديكور وتوظيف البيت	20	40،%9	70،%66
صحة المرأة الحامل	9	20،%4	00،%30
صحة الطفل	8	80،%3	70،%26
الأغاني والموسيقى	10	70،%4	30،%33
الأفلام والمسلسلات	15	10،%7	00،%50
استشارة وإرشاد	14	60،%6	70،%46
دروس تعليمية	7	30،%3	30،%23
فتاوي دينية	13	10،%6	30،%43
ألعاب مسلية	8	80،%3	70،%26
البيزنيس والتسوق	9	20،%4	00،%30
المجموع	212*	%100	00،%100

من خلال معطيات الجدول رقم (35) يتبين أن أغلب المبحوثات ينجذبن عند تصفح موقع الفيس للمواضيع التي تهتم بمنزلها وعالمها فكانت أكبر نسبة لمواضيع الطبخ والحلويات وقدرت بـ 70،%،%13 باعتبار الطبخ أهم اهتمامات المرأة المتزوجة لمحاولة إشباع رغبات أفراد أسرتها و التفنن في إعدادا المأكولات المختلفة ، تليها مواضيع الحلاقة والتجميل بنسبة 70،%،%12 حفاظا على جمالها ، ثم مواضيع الخياطة والتفصيل بنسبة 40،%،%10 ، تليها المواضيع التي تهتم بديكور و توظيف البيت بنسبة 40،%،%9 خاصة بظهور الموديلات المختلفة لكل صنف ولكل بلد ، و الأفلام والمسلسلات بنسبة 10،%،%7 ، و الفتاوى الدينية بنسبة 10،%،%6 ، ونسبة 20،%،%5 للمهارات والحرف ، و تساوي نسبيتي كلا من البريستيج والاتيكييت و الأغاني والموسيقى بنسبة

* يشير الرقم (212*) الى وجود حالة تضخم بسبب تعدد إجابات المبحوثات.

40%، 70% ، و مواضيع صحة المرأة الحامل بنسبة 4.20% ، وتساوت كلا من نسبتي صحة الطفل و الألعاب والتسلية المقدرة بـ 3%، 80% ، وكانت آخر نسبة تخص الدروس التعليمية وقدرت بـ 30%، 3%.

1.1 / عرض النتائج المتعلقة بالمواضيع المفضلة للزوجة في الفيس بوك.

- _ معظم الزوجات فتن حساب الفيس بوك بعد الزواج بنسبة 80%.
- _ غالبية أزواج الزوجات لا يملكون حساب فيس بوك مقارنة بزوجاتهن بنسبة 56.7%.
- _ أغلب الزوجات يفضلن تصفح الفيس بوك مساء بنسبة 40%.
- _ معظم النساء المتزوجات يتصفحن الفيس بوك من جهاز الهاتف الذكي بنسبة 66.7%.
- _ أغلب الزوجات يفضلن تصفح المواضيع الخاصة بالطبخ والحلويات بنسبة (13.70 % - 96.70 %) ومواضيع الحلاقة والتجميل بنسبة (12.70 % - 90 %).

2 / أصدقاء الزوجة في الفيس بوك

الجدول رقم (36) يوضح توزيع مفردات العينة حسب جنس الأصدقاء الافتراضيين للزوجة.

النسبة المئوية	التكرار	جنس أصدقاء الزوجة
3،%33	10	إناث
70،%66	20	مختلط
%100	30	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن أكثر من نصف عينة المبحوثات أصدقاؤهن في الفيس بوك مختلطين من الجنسين (إناث و ذكور) بنسبة 66.70% ، في حين نسبة من لديهن صديقات من جنس الإناث فقط بلغت 33.3% ، ولا وجود لفئة من لديها أصدقاء من جنس الذكور فقط .

الجدول رقم (37) يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد أصدقاء الزوجة في الفيس بوك.

النسبة المئوية	التكرار	عدد أصدقاء الزوجة
7،%46	14	(5 - 3)
40%	12	(8 - 6)
6.7%	02	(11 - 9)
7،%6	02	(12 فما فوق)
%100	30	المجموع

من خلال الجدول الموضح أعلاه تظهر نسبة 46.7% ممن لديهم اتصال دائم وبشكل مستمر من (3 - 5) أصدقاء على الأقل، ونسبة 40% لمن لديهم اتصال دائم من (6 - 8) أصدقاء فيما بلغت نسبة من لديهم من 09 أصدقاء فأكثر إلى 6%، 7.

الجدول رقم (38) يوضح جنسية الأصدقاء الافتراضيين للمرأة المتزوجة.

النسبة المئوية	التكرار	جنسية أصدقاء الزوجة
30%	09	لا
70%	21	نعم
100%	30	المجموع

تشير معطيات الجدول رقم (38) ان أكثر من نصف المبحوثات لديهم أصدقاء من خارج دولتهن وبلغت نسبتهم 70% باختلاف جنسياتهم وكانت أكثر الجنسيات التي ينتمي اليها أصدقاؤهن من دول مصر ، الأردن ، تونس ، سوريا ، السعودية ، العراق .. ، فيما بلغت نسبة 30% لمبحوثات ليس لديهن أصدقاء من خارج دولتهن واقتصار أصدقائهن على المستوى المحلي و الوطني فقط..

1.2/ عرض النتائج المتعلقة بأصدقاء الزوجة في الفيس بوك :

_ معظم الزوجات لديهن أصدقاء مختلطين من الجنسين في الفيس بوك (ذكور و إناث) بنسبة 66.70%.

_ أكبر نسبة كانت من (3 - 5) أصدقاء افتراضيون تتواصل معهم الزوجات بشكل دائم بنسبة 46.70%.

_ معظم الزوجات لديهن أصدقاء في الفيس بوك من خارج الوطن من جنسيا مختلفة بنسبة 70%.

3/ استخدام الزوجة للفيس بوك

الجدول رقم (39) يوضح توزيع مفردات العينة حسب المرافقة في استخدام الفيس بوك.

النسبة المئوية	التكرار	مرافقة الزوجة عند الاستخدام
46،7%	14	وحدك
20%	06	مع أولادك
26،7%	08	مع زوجك
6،7%	02	مختلط
100%	30	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أكبر نسبة للمبحوثات اللواتي يستخدمن الفيس بوك وحدهن دون مشاركة أحد من أفراد الأسرة وبلغت 46.7% ، تليها نسبة 26.7% ممن يستخدمنه رفقة أزواجهن ، وبلغت نسبة من تستخدمنه مع أولادهن 26.7% ، و كانت أصغر نسبة للزوجات اللواتي لا يتقيدن في استخدامهن للفيس بوك بأزواجهن أو أولادهن و اعتبر تصفحه بشكل مختلط .

الجدول رقم (40) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الإنفاق المالي لتعبئة رصيد الأنترنت.

النسبة المئوية	التكرار	الإنفاق المالي للأنترنت
20 %	06	يومية
30 %	09	أسبوعيا
50 %	15	شهريا
100 %	30	المجموع

يوضح الجدول رقم أن نصف المبحوثات ينفقن ماليا لتعبئة رصيد الأنترنت شهريا بنسبة 50% وذلك ما يخص الجهاز الناقل للأنترنت (le modem)، تليها نسبة 30% ممن ينفقن أسبوعيا عن طريق بطاقات التعبئة ، ونسبة 20% ممن يعبئن رصيد الأنترنت يوميا بمبالغ مالية متوسطة ما بين (50 دج - 150 دج).

الجدول رقم (41) يوضح توزيع مفردات العينة حسب اعتزال الزوجة عند تصفح الفيس بوك.

النسبة المئوية	التكرار	إعتزال الزوجة للأسرة عند التصفح
7,6 %	02	دائما
3,53 %	16	أحيانا
40 %	12	أبدا
100 %	30	المجموع

من خلال الجدول الموضح فإن نسبة 53.3% من المتزوجات يعتزلن الأسرة أحيانا عند تصفح الفيس بوك، تليها نسبة 40% ممن لا يعتزلن أسرهن عند التصفح و التواصل بحضور الأسرة ، وآخر نسبة بلغت 6.7% كانت لمبحوثتين تعتزلان أسرهن عند تصفح الفيس بوك و التكتم عن فعلهما التواصل في حضور الأسرة.

الجدول رقم (42) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الشعور بالقلق عند عدم تصفح الفيس بوك.

شعور الزوجة بالقلق	التكرار	النسبة المئوية
لا	19	3،%63
نعم	11	7،%36
المجموع	30	%100

من خلال الجدول الواضح يتضح أن اغلب مفردات العينة لا يشعرون بالقلق عند عدم تصفح الفيس بوك وبلغت نسبتهن 3.3% ، فيما سجلت نسبة 36.7% ممن صرحن بشعورهن بالقلق عند عدم تصفح الفيس بوك باختلاف الأسباب المانعة من التصفح.

الجدول رقم (43) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الشعور بالراحة عند التصفح.

شعور الزوجة بالراحة	التكرار	النسبة المئوية
لا	2	% 7،6
نعم	28	% 3،93
المجموع	30	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن معظم المتزوجات يشعرون بالراحة عند تصفحهن الفيس بوك وبلغت نسبتهن 93.3% و اعتبره فضاءً واسعاً يساعدهن في التخلص من الأعباء المنزلية والإطلاع على الجديد، فيما عبرت مبحثين عن عدم شعورهن بالراحة عند تصفح الفيس بوك بنسبة 6.7% بسبب الإهمال المترتب عن الوقت الضائع في التصفح الذي ينجر عنه تأجيل بعض الأعمال المنزلية و تراكمها و في المقابل رغبتهم في التواصل للقضاء على الملل والروتين المنزلي اليومي .

الجدول رقم (44) يوضح توزيع مفردات العينة حسب موقف الزوج من تصفح الزوجة للفيس بوك.

موقف الزوج من تصفح الزوجة للفيس بوك	التكرار	النسبة المئوية
دائماً / أحيانا	03	% 10
التوقف تماماً	04	% 13.3
استخدامه في أوقات محددة	09	% 30
المجموع	16	% 53.30
لا	14	% 46.70
المجموع	30	% 100

من خلال الجدول الموضح فإن أغلب أزواج المبحوثات طلبوا من زوجاتهم مراجعة طريقة استخدامهن للفيس بوك بنسبة 53.30% ، ومنهم من اقترح تخصيص أوقات محددة لاستخدامه بنسبة 30% ، ومنهم من طلبوا منهن التوقف نهائيا عن استخدام الفيس بوك وبلغت نسبتهم 13.3% واعتباره مضيعة للوقت و إهمال الواجبات المنزلية، ونسبة 10% ممن طلبوا من زوجاتهم التقليل منه و عدم استخدامه طيلة النهار فيما يخص المبحوثات اللواتي يستخدمنه في كل الأوقات ، وفي المقابل بلغت نسبة 46.70% من الأزواج الذين لا يوجد لديهم أي اعتراض بخصوص تصفح زوجاتهم للفيس بوك ، وترك الحرية الكاملة لهن في الاستخدام والتصفح بشكل مطلق.

3.1 / عرض النتائج المتعلقة باستخدام الزوجة للفيس بوك :

- _ أغلب الزوجات يتصفحن الفيس بوك بمفردهن دون مرافقة أحد بنسبة 46.70%.
- _ نصف المبحوثات يقمن بتعبئة رصيدهن في الأنترنت شهريا و ذلك بنسبة 50%.
- _ معظم الزوجات يشعرن بالراحة عند تصفحهن الفيس بوك بنسبة 93.3%.
- _ تعتزل الزوجات أحيانا أفراد أسرهن عند تصفح الفيس بوك بنسبة مقدرة 53.3%.
- _ أغلب الزوجات لا يشعرن بالقلق عند عدم تصفحهن الفيس بوك بنسبة 63.30%.
- _ أغلب الأزواج يطلبون من زوجاتهم مراجعة طريقة استخدام الفيس بوك بنسبة 53.30% ، واستعماله في أوقات محددة فقط.

ثالثا : عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج المتعلقة بعلاقة البنية الأسرية بالفعل التواصلي لدى الزوجة.

_ سن الزوجة وعلاقته بعدد ساعات تصفح الفيس بوك.

جدول رقم (45) يوضح توزيع مفردات العينة حسب سن الزوجة وعلاقته بعدد ساعات تصفح الفيس بوك.

عدد ساعات تصفح الزوجة للفيس بوك				
المجموع	[5سا فما فوق]	[3سا - 4سا]	[1سا - 2سا]	سن الزوجة
01	00	00	01	ت [19 - 15]
%3.33	"00	%00	%3.33	ن
03	01	01	01	ت [24 - 20]
%10	%3.33	%3.33	%3.33	ن
08	01	03	04	ت [29 - 25]
%26.66	%3.33	%10	%3.33	ن
18	02	08	08	ت [30 فما فوق]
%60	%6.67	%26.67	%26.67	ن
30	04	12	14	ت المجموع
%100	%13.33	%40	%46.66	ن
مستوى الدلالة		درجة الحرية		قمة كا ²
0.879		6		12.592

عند تطبيق (كا²) لاختبار دلالة العلاقة، كانت قيمة (كا²) المحسوبة تساوي 0.879 وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية المساوية لـ: 12.592 عند درجة حرية تساوي 06 ومستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (ف 0) أي لا توجد علاقة دالة إحصائية بين سن الزوجة و عدد ساعات تصفح الفيس بوك.

إلا أن معطيات الجدول رقم (01) تشير أن 60% من الزوجات ممن يبلغن سن 30 سنة فما فوق يتواصلن من 3 ساعات إلى 4 ساعات يوميا بنسبة مقدرة 26.67% في موقع الفيس بوك ، وهذا نظرا لوجود أوقات فراغ واضحة والتمتع بالراحة نسبيا بسبب قلة الأعمال المنزلية الموجودة التي يقمن بها مما أتاح لهن وقتا أكبر للتصفح و البقاء لوقت أطول تواملا في الفيس بوك، و نسبة

26.66% لفئة النساء اللواتي يتراوح سنهن بين 25 و 29 سنة يتصفحن الفيس بوك من ساعة الى ساعتين يوميا باعتبارها ثاني نسبة في الترتيب الخاص بسن المبحوثات اللواتي يتواصلن في موقع الفيس بوك من خلال الجدول رقم (01) وهي تعتبر أقل تصفحا من الفئة الأولى بسبب انشغالها بالأعمال المنزلية المختلفة خاصة المنتميات للأسرة الممتدة كون هذه الأخيرة لديها برنامجا يوميا خاصا و مزدحما بكثرة الواجبات المنزلية وتنوعها ، و وجود أطفال صغار يحتاجون لرعاية واهتمام كبيرين.

_ علاقة إنجاز الزوجة للأعمال المنزلية بعدد ساعات تصفح الفيس بوك.

جدول رقم (46) يوضح توزيع مفردات العينة حسب إنجاز الزوجة للأعمال المنزلية وعلاقته بعدد ساعات تصفح الفيس بوك.

		عدد ساعات تصفح الزوجة للفيس بوك				
المجموع		[5سا فمافوق]	[3سا-4سا]	[2سا-3سا]	إنجاز الزوجة للأعمال المنزلية	
20	04	07	09	ت	في وقتها	
%66.66	%13.33	%23.33	%30	ن		
02	00	01	01	ت	تؤجلينها	
%6.66	%00	%3.33	%3.33	ن		
08	00	03	05	ت	تتراكم أحيانا	
%26.67	%00	%10	%16.67	ن		
30	04	11	15	ت	المجموع	
%100	%13.33	%36.66	%50	ن		
		مستوى الدلالة	درجة الحرية			كا ²
		0.651	4			9.488

عند تطبيق (كا²) لاختبار دلالة العلاقة، كانت قيمة (كا²) المحسوبة تساوي 0.651 وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية المساوية لـ: 9.488 عند درجة حرية تساوي 04 ومستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (ف 0) أي لا توجد علاقة دالة إحصائية بين إنجاز الزوجة للأعمال المنزلية وبين عدد ساعات التصفح.

إلا أنه بتفحص نتائج الجدول رقم (46) فإنها تشير إلى 66.66% من النساء المتزوجات ممن ينجزن أعمالهن المنزلية في وقتها يتصفح الفيس بوك لوقت يتراوح ما بين ساعة إلى ساعتين يوميا وهذا راجع لتنظيم وقتهن و معرفة كيفية تسيير شؤون بيتهن والاكتفاء بسبوعه تصفح تمكنهن من الإطلاع على الأخبار، و نسبة 26.66% ممن تتراكم لديهن الأعمال المنزلية أحيانا يقمن بتصفح الفيس بوك لمدة تتراوح ما بين ساعة إلى ساعتين يوميا وذلك بسبب تراكم الأشغال المنزلية المتمثلة في أعمال الطهي والتنظيف والتوظيف وغيرها مما أدى ذلك إلى قلة وجود وقت أطول للتصفح.

_ علاقة طبيعة أسرة الزوجة بأوقات تصفحها الفيس بوك.

جدول رقم (47) يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة أسرة الزوجة وعلاقتها بأوقات تصفح الفيس بوك.

أوقات تصفح الزوجة للفيس بوك					
المجموع	متذبذب	الليل	المساء	الصباح	طبيعة أسرة الزوجة
19	05	03	07	04	ت أسرة نووية
%63.33	%16.67	%16.67	%23.33	%13.33	ن (حديثه)
11	04	04	05	00	ت أسرة ممتدة
%36.67	%13.33	%13.33	%16.67	%00	ن (تقليدية)
30	09	09	12	04	ت المجموع
%100	%30	%30	%40	%13.33	ن
مستوى الدلالة		درجة الحرية			كا ²
0.440		3			7.815

عند تطبيق (كا²) لاختبار دلالة العلاقة، كانت قيمة (كا²) المحسوبة تساوي 0.440 وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية المساوية لـ: 7.815 عند درجة حرية تساوي 03 ومستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (ف 0) أي لا توجد علاقة دالة إحصائية بين طبيعة الأسرة والأوقات المفضلة لتصفح الفيس بوك.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (47) أن فيما تمثله نسبة 63.33% من النساء المتزوجات اللواتي ينتمين إلى الأسر النووية يفضلن تصفح الفيس بوك مساءً بنسبة تبلغ 23.33 % ، وبنسب متفاوتة

في أوقات الصباح والليل مما يعني أن المرأة المتزوجة المنتمية للأسرة النووية تخصص وقتها صباحاً للقيام بالأعمال المنزلية المختلفة أداءً وتنظيماً ليخف عبؤها مساءً فيتوفر لديها أوقات فراغ تسمح لها بتصفح الفيس بوك ، باعتبار أن أكبر نسبة كانت للمبحوثات اللواتي ينتمين للأسرة النووية البالغة 63.30 % مقابل المنتميات للأسرة الممتدة وذلك من خلال الجدول رقم (12). و تمثل نسبة 36.66 % من المتزوجات المنتميات للأسرة الممتدة اللواتي يتصفحن الفيس بوك مساءً ، كلما توفر لهن الوقت والفراغ من إنجاز الأعمال المنزلية الكثيرة والمتنوعة، بحكم أن الأسرة الممتدة مكونة من الزوج والأبناء والحموين وبعض إخوة و أخوات الزوج و مقربيه ..مما يشكل التزامات و واجبات منزلية عديدة ومكثفة لتلبية وإشباع حاجيات الأسرة.

وبهذا يتضح وجود علاقة جزئية بين طبيعة الأسرة وأوقات التصفح المفضلة لدى الزوجة.

_ طبيعة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالأوقات المفضلة لدى الزوجة لتصفح الفيس بوك.

جدول رقم (48) يوضح طبيعة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالأوقات المفضلة لدى الزوجة لتصفح

الفيس بوك.

أوقات تصفح الزوجة للفيس بوك					
المجموع	متذبذب	الليل	المساء	الصباح	طبيعة العلاقة الزوجية
04	00	01	02	01	ت هيمنة وسيطرة
%13.33	%00	%3.33	%6.67	%3.33	ن
04	01	02	00	01	ت مساواة ومشاركة
%13.33	%3.33	%6.67	%00	%3.33	ن
13	08	01	04	00	ت مودة ورحمة
%43.33	%26.67	%3.33	%13.33	%00	ن
06	00	00	04	02	ت جامدة
%20	%00	%00	%13.33	%6.67	ن
03	00	01	02	00	ت حرة
%10	%00	%3.33	%6.67	%00	ن
30	09	05	12	04	ت المجموع
%100	%30	%16.66	%40	%13.33	ن
مستوى الدلالة		درجة الحرية			كا ²
0.043		12			21.026

عند تطبيق (كا²) لاختبار دلالة العلاقة، كانت قيمة (كا²) المحسوبة تساوي 0.043 وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية المساوية لـ: 21.026 عند درجة حرية تساوي 12 ومستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (ف 0) أي لا توجد علاقة دالة إحصائية بين طبيعة العلاقة الزوجية وبين الأوقات المفضلة للزوجة لتصفح الفيس بوك.

إلا أن بيانات الجدول رقم (48) تشير أن نسبة 43.33% ممن تتصف علاقتهن الزوجية بالمودة والرحمة القائمة على الاحترام والمشاركة والحوار ليس لهن وقت محدد للتواصل عبر الفيس بوك فهو متذبذب حسب توفر الوقت والفراغ من الأعمال المنزلية بالنسبة للماكنات في البيت و الالتزام بالعمل بالنسبة للعاملات خارج المنزل، وهذه الفئة من الزوجات تعتبر تصفح الفيس بوك كفعل تواصل مثير وناجم من رغبتهم في فعل ذلك وليس مهرباً من الأعمال المنزلية والضغط النفسية، و نسبة 20% ممن تتميز علاقتهن الزوجية بالجمود يفضلن أوقات المساء في تصفح الفيس بوك بنسبة 13.33% و إهمال الجانب الأكبر من أوقات الالتقاء والجلوس مع الزوج والأبناء تزامناً مع وقت تواجدهم، الأمر الذي قلل من الجلسات الأسرية للاستماع والتحاور فيما بينهم، ونتاج عنه فتور العلاقة فجمودها، وفي المقابل تساوت نسبي كلا ممن تتميز علاقتهن الزوجية بالهيمنة والسيطرة و علاقة المساواة والمشاركة 13.33% و تفاوتت الأوقات المفضلة للتصفح ما بين المساء والليل بنسبة 6.67% على التوالي.

وبالتالي نقول أن هناك علاقة نسبية - جزئية- بين طبيعة العلاقة الزوجية و بين الأوقات المفضلة للزوجة لتصفح الفيس بوك.

- طبيعة العلاقة الزوجية وعلاقتها بمرافقة الزوجة عند تصفح الفيس بوك.
جدول رقم (49) يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالمرافقة
الزوجة عند تصفح الفيس بوك.

مرافقة الزوجة عند تصفح الفيس بوك					
المجموع	مختلط	برفقة الزوج	برفقة الأولاد	وحدك	طبيعة العلاقة الزوجية
04	00	01	00	03	ت هيمنة وسيطرة
%13.33	%00	%3.33	%00	%10	ن
05	01	02	00	02	ت مساواة ومشاركة
%16.67	%3.33	%6.67	%00	%6.67	ن
10	00	05	00	05	ت مودة ورحمة
%33.34	%00	%16.67	%00	%16.67	ن
08	00	00	04	04	ت جامدة
%26.66	%00	%00	%13.33	%13.33	ن
03	01	00	02	00	ت حرة
%10	%3.33	%00	%6.67	%00	ن
30	02	08	06	14	ت المجموع
%100	%6.66	%26.67	%20	%46.67	ن
مستوى الدلالة		درجة الحرية			كا ²
0.019		12			21.026

عند تطبيق (كا²) لاختبار دلالة العلاقة، كانت قيمة (كا²) المحسوبة تساوي 0.019 وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية المساوية لـ: 21.026 عند درجة حرية تساوي 12 ومستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (ف 0) أي لا توجد علاقة دالة إحصائية بين طبيعة العلاقة الزوجية وبين مرافقة الزوجة عند استخدام الفيس بوك.

غير أن معطيات الجدول رقم (49) توضح نسبة 33.34% من الزوجات ممن تتصف علاقتهن الزوجية بالمودة والرحمة يتصفحن الفيس بوك بالتساوي مرافقة مع أزواجهن وبمفردهن بنسبة 16.67% و هذا التصفح الثنائي الذي يتم برفقة الزوجة وزوجها دليل وجود الثقة المتبادلة والصدق المبني على المشاركة والتفاعل في تبادل الآراء والأفكار بينهما مما جعل الزوجة تُشرك زوجها في

فعلها التواصلية برغبتها، و نسبة 26.66% من الزوجات تتميز علاقتهن الزوجية بالجمود يتصفحن الفيس بوك لوحدهن و بمرافقة أبنائهن بنسبة 13.33% بمعنى أن الجمود الذي يميز العلاقة الزوجية انعكس لعدم رغبة الزوجة في مشاركة زوجها لفعلها التواصلية والتكتم عن امتلاك حساب ف ييبوك لبعض الزوجات ، و نسبة 16.67% ممن تتصف علاقتهن الزوجية بالمساواة والمشاركة الى اتخاذ أسلوب المشاركة والتفاعل بشكل مختلط يجمع بينها وبين الزوج عند تصفح الفيس بوك ، باعتبار الاعتماد على التشارك في الآراء والأفكار و القرارات.

وتوضح نسبة 13.33% ممن تسير علاقتهن الزوجية بشكل مهيم ومسيطر إلى تصفح الفيس بوك بمفردهن بشكل كبير، وهذا راجع إلى اتخاذ الزوج لأسلوب التسلط في اتخاذ القرارات و إعطاء الأوامر و فرض الرأي بشكل غير قابل للنقاش أو الحوار فانعكس ذلك على الزوجة مما جعلها تمارس فعلا تواصلياً مخفياً يعتبر من جملة خصوصياتها الخاصة. مما سبق يتضح وجود علاقة جزئية بين طبيعة العلاقة الزوجية وبين مرافقة الزوجة عند استخدام الفيس بوك.

_ علاقة تبادل الزيارات لأهل الزوج وشعور الزوجة بالقلق لعدم تصفحها الفيس بوك.
جدول رقم (50) يوضح توزيع مفردات العينة حسب كيفية تبادل الزيارات لأهل الزوج وشعور الزوجة بالقلق لعدم تصفحها الفيس بوك.

الشعور بالقلق عن عدم تصفح الفيس بوك			
المجموع	عدم الشعور بالقلق	الشعور بالقلق	زيارة الزوجة لأهل زوجها
11	06	05	ت
%36.67	%20	%16.67	ن
05	03	02	ت
%16.67	%10	%6.67	ن
07	06	01	ت
%23.33	%20	%3.33	ن
07	04	03	ت
%23.33	%13.33	%10	ن
30	19	11	ت
%100	%63.33	%36.66	ن
مستوى الدلالة	درجة الحرية		كا ²
0.569	3		7.815

عند تطبيق (كا²) لاختبار دلالة العلاقة، كانت قيمة (كا²) المحسوبة تساوي 0.569 وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية المساوية لـ: 7.815 عند درجة حرية تساوي 03 ومستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (ف 0) أي لا توجد علاقة دالة إحصائية بين طبيعة تبادل الزيارات للأهل وبين قلق الزوجة عند عدم تصفح الفيس بوك.

تشير معطيات الجدول رقم (50) أن نسبة 36.67% من الزوجات اللواتي يتبادلن الزيارات بشكل دائم مع أهل الزوج لا يشعرن بالقلق بسبب عدم تصفهن الفيس بوك بسبب ذلك بنسبة 20%، ويعتبرن أن تلك الزيارات الدائمة والمتواصلة سببا لتوطيد العلاقات الأسرية والعائلية و مدعاة لإبقاء الروابط بين الأسرتين بشكل متواصل، ، فيما تساوت نسبتي كلا من يقمن بالزيارات إلى أهل الزوج في المناسبات وبشكل نادر إلى 23.33%، إذ يظهر التفاوت بينهما في الشعور بالقلق فصرحت اللواتي يقمن بالزيارات المناسباتية الى عدم الشعور بالقلق باعتبار الأمر مناسباتي وله مبرراته، أما فيمن يقمن بالزيارات النادرة فصرحن بعدم القلق بسبب وجود مشاكل بين أهل الزوج مما قلل فرص الزيارات العائلية أساسا.

مما سبق تظهر علاقة نسبية بين تبادل الزيارات لأهل الزوج وبين الشعور بالقلق لدى الزوجة وعدم تصفح الفيس بوك.

_ علاقة لجوء الزوجة عند حدوث المشاكل الزوجية بجنس أصدقائها في الفيس بوك.
جدول رقم (51) يوضح توزيع مفردات العينة حسب لجوء الزوجة عند حدوث المشاكل الزوجية وعلاقته بجنس أصدقائها في الفيس بوك.

جنس الأصدقاء في الفيس بوك			
المجموع	مختلط	إناث	لجوء الزوجة عند حدوث المشاكل الزوجية
25	15	10	أهلك
%83.33	%50	%33.33	ت
05	04	01	أهل زوجك
%16.66	%13.33	%3.33	ن
30	19	11	المجموع
%100	%63.33	%36.67	ت
			ن
مستوى الدلالة	درجة الحرية		كا ²
0.397	1		3.841

عند تطبيق (كا²) لاختبار دلالة العلاقة، كانت قيمة (كا²) المحسوبة تساوي 0.397 وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية المساوية لـ: 3.841 عند درجة حرية تساوي 01 ومستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (ف0) أي لا توجد علاقة دالة إحصائية بين طبيعة لجوء الزوجة عند حدوث المشاكل الزوجية وبين جنس أصدقائها في الفيس بوك.

بتفحص بيانات الجدول رقم (51) نلاحظ أن أغلبية الزوجات يلجأن إلى أهلهن عند حدوث مشاكل زوجية داخل أسرهن لهن أصدقاء من الجنسين في موقع الفيس بوك بنسبة 50% أي أن لها تواصلًا متاحًا ومتنوعًا تستطيع بواسطته التعبير والتفاعل مع كلا الجنسين ذكورا و إناثًا، و نسبة 16.66% من الزوجات اللواتي يلجأن إلى أهل أزواجهن عند حدوث المشاكل لهن أصدقاء مختلطون من الجنسين، وكانت أغلب هذه الفئة ممن والديهن متوفون خاصة يتيمات الأم اللواتي لا يجدن السند والدعم المعنوي في حالات الانزعاج واللاتفاهم ، فممن بتعويضه عن طريق ربط علاقات صداقة مع أصدقاء افتراضيين في الفيس بوك.

_ علاقة استماع ومداعبة الزوجة لأبنائها بلعزالتها الأسرة عند تصفح الفيس بوك.

جدول رقم (52) يوضح توزيع مفردات العينة حسب استماع ومداعبة الزوجة لأبنائها وعلاقته بلعزلة أسرته عند تصفح الفيس بوك.

		اعتزال الزوجة عند تصفح الفيس بوك				
المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	استماع ومداعبة الزوجة لأبنائها		
09	07	02	00	ت	دائما	
30%	23.33%	6.67%	00%	ن		
20	04	14	02	ت	أحيانا	
66.67%	13.33%	46.67%	6.67%	ن		
01	01	00	00	ت	نادرا	
3.33%	3.33%	00%	00%	ن		
30	12	16	02	ت	المجموع	
100%	40%	53.33%	6.67%	ن		
مستوى الدلالة	درجة الحرية			ت	كا ²	
0.009	2			ن	5.991	

عند تطبيق (كا²) لاختبار دلالة العلاقة، كانت قيمة (كا²) المحسوبة تساوي 0.009 وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية المساوية لـ: 5.991 عند درجة حرية تساوي 02 ومستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية (ف 0) أي لا توجد علاقة دالة إحصائية بين استماع ومداعبة الزوجة لأبنائها وبين اعتزالها الأسرة عند استخدام الفيس بوك.

تشير معطيات الجدول رقم (52) أن أغلب الزوجات ممن يقمن بالاستماع ومداعبة أبنائهن أحيانا بنسبة 66.67% لهن أصدقاء مختلطين من الجنسين ذكور و إناث بنسبة أكبر وهذا يوضح التجاوب الواضح في الموقع الافتراضي ببناء علاقات صداقة افتراضية بعيدا عن الفضاء الأسري الواقعي مما جعل الزوجة لا تتواصل مع أبنائها ولا تداعبهم إلا أحيانا قليلة. و نسبة 30% ممن يستمعن ويداعبن أبنائهن بشكل دائم ومستمر يتواصلن أكثر في الفيس بوك مع الصديقات بنسبة 20% من الأخوات والقريبات والصديقات والجارات وزميلات العمل . وبأكثر تحفظ مع الأصدقاء المختلطين. مما سبق نلاحظ عدم وجود علاقة بين الاستماع ومداعبة الأبناء وبين جنس الأصدقاء في الفيس بوك.

1.1/ النتائج المتعلقة بالعلاقة بين البنية الأسرية والفعل التواصل للمرأة المتزوجة.

1_ هناك علاقة بين سن الزوجة وعدد ساعات تصفح الفيس بوك ، ويظهر ذلك من خلال النسبة المرتفعة للزوجات اللواتي يبلغ سنهن من 30 سنة فما فوق و يتصفحن من 3 ساعات إلى 4 ساعات يوميا بنسبة 60%.

2_ توجد علاقة بين إنجاز الزوجة للأعمال المنزلية و عدد ساعات التصفح ، ويظهر ذلك من خلال نسبة 66.66% من الزوجات اللواتي ينجزن أعمالهن المنزلية في وقتها ويتصفحن الفيس بوك ما بين ساعة إلى ساعتين يوميا.

3_ توجد علاقة بين طبيعة أسرة الزوجة و أوقات تصفح الفيس بوك، ويتضح ذلك من خلال النسبة المرتفعة للنساء المنتميات للأسرة النووية والمقدرة 36.33% ويفضلن تصفح الفيس بوك مساء.

4_ لا توجد علاقة بين طبيعة العلاقة الزوجية و الأوقات المفضلة لتصفح الفيس بوك، وذلك من خلال نسبة 43.33% ممن تتصف علاقتهن الزوجية بالمودة والرحمة وليس لهن وقت محدد للتصفح فهو متذبذب بين أوقات الصباح والمساء والليل.

5_ لا توجد علاقة بين طبيعة العلاقة الزوجية ومرافقة الزوجة عند تصفحها للفييس بوك، وذلك من خلال نسبة 33.34% من الزوجات اللواتي تتميز علاقتهن الزوجية بالمودة والرحمة ويتصفحن الفييس بوك برفقة أزواجهن.

6_ لا توجد علاقة بين تبادل زيارات الزوجة لأهل زوجها والشعور بالقلق لعدم تصفحها الفييس بوك، وذلك من خلال نسبة 36.67% من الزوجات اللواتي يقمن بزيارات دائمة لأهل الزوج لا يشعرن بالقلق لعدم تصفحهن الفييس بوك.

7_ لا توجد علاقة بين لجوء الزوجة عند حدوث المشاكل و جنس أصدقائهن في الفييس بوك، وذلك من خلال نسبة 50% ممن تلجأن إلى أهلهن عند حدوث المشاكل الزوجية ولهن أصدقاء من الجنسين إناث وذكور.

8_ توجد علاقة بين استماع الزوجة ومداعبتها لأبنائها واعتزالها للأسرة عند تصفح الفييس بوك، وذلك من خلال نسبة 53.34% من الزوجات اللواتي قلما يستمعن ويداعبن أبناءهن يعتزلون أسرهن عند تصفح الفييس بوك.

رابعاً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

أ/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالبنية الأسرية

1/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالأعمال المنزلية التي تقوم بها الزوجة:

_ أغلب الزوجات ينجزن أعمالهن المنزلية في وقتها بنسبة 66.7% و يرجع ذلك لتنظيم وقتهن و ترتيب الأولويات التي تحفظ لهن التوازن وعدم حدوث الفوضى.

_ نصف الزوجات صرحن بأن أعمالهن المنزلية تتميز بالكثرة والتنوع بنسبة 50%، باختلاف طبيعة الأسرة سواء كانت ممتدة أو نووية إذ تعتبر الزوجات أنه بوجود الأبناء فهذا يزيد من كثرة الواجبات المنزلية وتنوعها.

_ تقوم أغلب المبحوثات بالأعمال المنزلية ال تقليدية و يتصدر الترتيب ما يخص إعداد المأكولات التقليدية فكان الترتيب على التوالي : الكسرة 16.80%، المطلاع 15.60% ، ، الطعام 13.20% ، العيش 10.20% ، ، البغيرير 10.20% ، الرقاق 9.00% ، لفطائر 10.80%.

_ معظم الزوجات الماكثات منهن والعاملات يقمن بإعداد المأكولات التقليدية خاصة (المطلاع ، الكسرة، الطعام، العيش، الرقاق، البغيرير، لفطائر)، و يتفنن في تحضيرها في المناسبات وفي سائر

الأيام العادية إذ تعده الزوجة الماكثة في البيت طيلة أيام الأسبوع ، وفي آخر عطلة الأسبوع بالنسبة للعاملات خارج المنزل.

_ معظم الزوجات يعتمدن على الأكل المعد في المنزل ولا يقتنين الأكل الجاهز إلا نادرا وذلك بنسبة 56.7% في حالات مرض أو سفر الزوجة.

جل الزوجات لديهن جهاز مكيف الهواء بنسبة 100% نظرا لطبيعة المنطقة المعروفة بحرارتها والتي تستدعي وجود أكثر من مكيف في بعض أسر الزوجات.

_ جل الزوجات يحضرن وجبتي أول النهار المتمثلة في فطور الصباح و وجبة آخر المساء المتمثلة في وجبة العشاء بالنسبة للماكثات وللعاملات على حد سواء وذلك بنسبة 100%.

_ أغلب الأزواج لا يساعدون زوجاتهم في إنجاز الأعمال المنزلية و اعتبارها من مهام الزوجة وذلك بنسبة 76.7%.

2/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بعلاقة الزوجة بزوجها:

_ تصنف معظم الزوجات علاقتهم الزوجية بالمودة والرحمة القائمة على التعاون والمشاركة و حرية إبداء الرأي وذلك بنسبة 36.7%.

_ معظم الزوجات كشفن عن حدوث مشاكل بينهن وبين أزواجهن بنسبة 83.3% ، باختلاف الأسباب المذكورة خاصة بسبب عدم التفاهم والخصام.

_ معظم الزوجات يلجأن الى أهلهن عند حدوث المشاكل الزوجية بنسبة 83.30%، و يعتبرن العائلة الأصلية هي الداعم الأول والمهم في الاحتواء في حالات اللاتفاهم.

_ يتم اتخاذ القرار في الأسرة بمشاركة الزوجين معا بنسبة 66.70% ، إذ لا سلطة لأحد على الآخر وتبني أسلوب الحوار والنقاش عند اتخاذ القرارات داخل الأسرة.

3/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بعلاقة الزوجة بأبنائها:

_ أغلب الأمهات يستمعن ويداعبن أبنائهن في أوقات مختلفة بتقدير انشغال كل واحدة منهن سواء الماكثة بالبيت أو العاملة خارجا وذلك بنسبة 66.70%.

_ لا تخصص معظم الأمهات وقتا معيناً لمتابعة أبنائهن في إنجاز واجباتهم المنزلية ومتابعتهم دراسيا وبلغت نسبتهن 56.70%، نظرا لكثرة المشاغل المنزلية و المستوى التعليمي المتوسط الذي يميزهن.

معظم أبناء الزوجات يعانون من اضطرابات عضوية و نفسية وكانت نسبة 24.60% من الأبناء الذين يعانون من التبول الليلي، باختلاف جنس وسن المصاب وذلك ناجم عن الخلل الوظيفي المسبب و عدم معالجته نهائيا بسبب الاستهانة به التكتم عنه.

_ تتلقى أغلب الزوجات المساعدة في الأعمال المنزلية بنسبة 63.30%، باختلاف العضو المساعد المنتمي، ففي الأسرة النووية فهم من الأبناء والبنات أو الأم والأخت ، و المنتميات للأسرة الممتدة فإن أخت الزوج أو الحماة من تقوم المساعدة.

4/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بعلاقة الزوجة بأهل زوجها:

_ تقوم الزوجات بزيارات عائلية دورية لأهل الزوج وذلك بنسبة 40%، ويعبرن ذلك من واجبات القرابة وصلة الرحم لحفظ ود العلاقات الأسرة و العائلية بين الاثنتين.

ب/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفعل الواصلي للمرأة المتزوجة.

1/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالمواضيع المفضلة للزوجة في الفيس بوك.

_ معظم الزوجات أنشأن حساب الفيس بوك بعد الزواج وهذا ما تشير اليه نسبة 80%، والذي يدل على رغبة الزوجة في ممارسة الفعل التواصل رغم وجود الالتزامات الأسرية والأعمال المنزلية المرتبطة بالزوج والأبناء، ومحاولة التخلص من الضغط الناجم عن الأعباء المنزلية والتوتر النفسي.

_ أكثر من نصف الأزواج لا يملكون حسابا في الفيس بوك مقارنة بزوجاتهم وهذا ما تشير إليه نسبة 56.7% منهم ، بمعنى أن منهم من ليسوا على دراية بالفعل التواصل الذي تمارسه زوجاتهم. والبعض الآخر لا اهتمام لديه بالفيس بوك.

_ يعد المساء أكثر الأوقات المفضلة تصفحا لدى الزوجات و هذا ما تدل عليه نسبة 40%، وهذا راجع إلى نقص الأعمال المنزلية فيه مقارنة بأوقات الصباح التي تتطلب جهدا و وقتا كبيرين. والتوافق للالتقاء مع الأصدقاء الافتراضيين والتواصل معهم.

_ تتصفح أغلب الزوجات الفيس بوك من جهاز الهاتف بنسبة 66.7%، لكونه المرافق الدائم لهن عند تنقلهن في المنزل أو خارجه ، كما أنه يحتوي على عدة تطبيقات وميزات تكنولوجية هامة تستخدم غالبا في التقاط الصور وتسجيل المكالمات و مقاطع الفيديو المختلفة.

_ معظم الزوجات تستهوين المواضيع الخاصة بالطبخ والحلويات في موقع الفيس بوك، وذلك ما تشير إليه نسبة 96.70% و ذلك ما يشجع فضولهن لتقديم الأفضل لأسرهن.

2/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بأصدقاء الزوجة في الفيس بوك.

_ معظم الزوجات أصدقاؤهم الذ ين يتواصلن معهم في الفيس بوك هم من الجنسين إناث و ذكور بنسبة 66.70%، بمعنى أن الزوجة قد ألغت الحدود المعروفة في الواقع بعدم التعرف على الجنس الآخر إلا في الحدود المضبوطة والمنطق عليها أسريا وعائليا ومجمعيًا.

_ للزوجة أصدقاء من الجنسين تتواصل معهم بشكل دائم ومستمر يبلغ عددهم من 3 الى 5 أصدقاء يشكلون نسبة 46.70%، و يتم التواصل معهم لأوقات طويلة ولكل طرف منهم معرفة عميقة بالآخر و بحياته اليومية وظروفه المعاشة بغض النظر عن صحة المعلومات من زيفها.

_ نسبة كبيرة من الزوجات أصدقاؤهن من خارج الوطن وهذا ما تشير إليه نسبة 70%، باختلاف جنسياتهم و أغلبهم من دول الجوار كتونس، المغرب، ليبيا، ودول المشرق العربي كمصر، سوريا، فلسطين، السعودية، العراق، الأردن، لبنان، وهذا ما يوضح تهرب الزوجة من التعرف بأصدقاء ينتمون للمحيط المحلي والوطني والرغبة بالتعرف بأصدقاء ينتمون للمحيط الخارجي لشعورها بالأمان والثقة عند الحديث عن حياتها الخاصة والأسرية.

3/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة باستخدام الزوجة للفيس بوك.

_ تفضل الزوجات تصفح الفيس بوك بمفردهن ودون مرافقة أحد وذلك بنسبة 46.70%، باعتبارها تراه الفضاء المناسب للتخلص من توتر الأعباء المنزلية و رغبة الهدوء وعدم الإزعاج من الأسرة.

نصف الزوجات يقمن بتعبئة رصيد الانترنت لديهن شهريا بواسطة الجهاز الناقل الخاص بالانترنت "LE MODEM" و ذلك لأنه أكثر تدفقا و أمانا عكس التعبئة اليومية التي تستنزف المال.

_ معظم الزوجات عبرن عن شعورهن بالراحة عند تصفح الفيس بوك وهذا ما تشير إليه نسبة 93.3%، مما يحقق لديهن الإشباع النفسي بعيدا عن واقعهن، و التفاعل مع الواقع الافتراضي الذي تخترن فيه أصحابه ومواضيعه و مجالاته.

_ تفضل أكثر من نصف الزوجات اعتزال أفراد أسرهن عند تصفح الفيس بوك بنسبة 53.3%، و عدم رغبتهن في مشاركة أفراد الأسرة فيما يتم تصفحه، وبدل هذا على وجود أسرار خاصة لا تفضل إفشاءها، و شملت هذه الفئة الزوجات اللواتي يعانين من المشاكل مع أزواجهن بصفة خاصة.

_ أغلب الأزواج طلبوا من زوجاتهم مراجعة طريقة استخدام الفيس بوك بنسبة 53.30%، و محاولة استعماله في أوقات محددة و غير مطولة، وذلك نظراً لتفضيل الزوجات التصفح مساء وهو أكثر

الأوقات تصفحاً مقارنة بالأوقات الأخرى أي تزامناً مع وجود الزوج ، مما أعطى فكرة للزوج أن الزوجة تطيل الوقت في التصفح.

ج/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بعلاقة البنية الأسرية بالفعل التواصلي للمرأة المتزوجة.

1/ من خلال النتائج المتعلقة بالعلاقة بين العلاقة بين البنية الأسرية والفعل التواصلي للمرأة المتزوجة، تبين إحصائياً أنه لا توجد علاقة بين سن الزوجة وعدد ساعات تصفح الفيس بوك، بينما من خلال نتائج الدراسة تبين أن هناك علاقة بينهما حيث أن نسبة 60% من الزوجات ممن يبلغن سن 30 سنة فما فوق يقمن بفعل تواصلي مطول في تصفح الفيس بوك لفترة تبلغ من 3 إلى 4 ساعات يومياً.

2 / تبين إحصائياً أنه لا توجد علاقة بين إنجاز الأعمال المنزلية و عدد ساعات التصفح، بينما من خلال نتائج الدراسة تبين أن الزوجات ينجزن أعمالهن المنزلية في وقتها بنسبة 66.66% يتصفحن الفيس بوك من ساعة الى ساعتين يومياً، ونستنتج من هذا أن الأعمال المنزلية لا تشكل عائقاً لتواصل الزوجة في الفيس بوك، بما أنها تنجز أعمالها في وقتها فليديها متسع من الوقت للتواصل لكنها تكفي بساعة أو ساعتين فقط يومياً.

3/ تبين إحصائياً أنه لا توجد علاقة بين طبيعة الأسرة و أوقات تصفح الفيس بوك، بينما من خلال نتائج الدراسة تبين أن نسبة النساء المنتميات للأسرة النووية والمقدرة 63.30% يفضلن تصفح الفيس بوك مساءً، بمعنى أنه نفس الوقت المختار للزوجة داخل الأسرة الممتدة، رغم أن الزوجة داخل الأسرة النووية لها الكثير من الأوقات التي تمكنها من التواصل في الفيس بوك خاصة الصباح نظراً لنقص حجم الأعمال المنزلية مقارنة بنظيرتها في الأسرة الممتدة، ونستخلص مما سبق أن الفعل التواصلي للزوجة داخل الأسرة الممتدة يتزامن مساءً مع وقت التفرغ والراحة.

4/ تبين إحصائياً أنه لا توجد علاقة بين طبيعة العلاقة الزوجية والأوقات المفضلة لتصفح الزوجة للفيس بوك، وذلك من خلال نسبة 43.33% ممن تتصف علاقتهن الزوجية بالمودة والرحمة وليس لديهن وقت محدد للتصفح فهو متذبذب، مما يعني أنها تتواصل بالوقت المتاح لها ولا تلجأ للهروب من الضغوط النفسية أو الأعباء المنزلية.

5/ تبين إحصائياً من خلال نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين طبيعة العلاقة الزوجية ومرافقة الزوجة عند تصفحها للفيس بوك، وذلك من خلال نسبة 33.34% من الزوجات اللواتي تتميز

علاقتهم الزوجية بالمودة والرحمة ويتصفحن الفيس بوك برفقة أزواجهن، مما يعني أن الزوجة تتواصل بكل حرية وثقة المبنيان على التشارك مع الزوج.

6/ تبين إحصائياً من خلال نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين زيارات الزوجة لأهل زوجها والشعور بالقلق لعدم تصفحها الفيس بوك، إذ أن نسبة 36.67% من الزوجات يقمن بزيارات دائمة لعائلة أزواجهن و لا يشعرن بالقلق لعدم تواصلهن في الفيس بوك، وهذا يعني أن الفعل التواصل للزوجة لا يتأثر بالزيارات المستمرة ولا يسبب لهن الانزعاج أو التذمر وهذا يفسر على عدم تعودهن بشكل كبير في المجتمع الافتراضي.

7/ تبين إحصائياً من خلال نتائج الدراسة من عدم وجود علاقة بين لجوء الزوجة عند حدوث مشاكل زوجية وجنس أصدقائها في الفيس بوك، بينما يتضح من خلال نتائج الدراسة أن نسبة 50% من الزوجات يلجأن إلى أهلهن عند حدوث المشاكل بين أزواجهن لهن أصدقاء من الجنسين (إناث وذكور)، بمعنى أن الزوجة حتى وإن كانت تلجأ إلى أهلها عند حدوث المشاكل فإنها تقيم علاقات صداقة مع الآخرين في موقع الفيس بوك وتلجأ إليهم كذلك عند تعرضها لمشاكل أسرية، وهذا يوضح توسع فعلها التواصل بشكل منفتح على الآخر بدرجة كبيرة وعدم الاكتفاء بأهلها فقط.

8/ تبين إحصائياً من خلال نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إحصائية بين استماع ومداعبة الزوجة لأبنائها وبين جنس أصدقائها في الفيس بوك، بمعنى أن الزوجات قلما يستمعن و يداعبن أبنائهن يعتزلون أفراد أسرهن عند التواصل مع الآخرين بنسبة 66.67% ، وهذا ما يفسر التواصل المفرط مع الآخرين و التفاعل في الفضاء الافتراض بشكل كبير أدى إلى نقص الوقت و تقليص الالتقاء مع الأبناء والاستماع إليهم و ملاحظتهم.

خامسا : النتائج العامة للدراسة:

أ/ النتائج المتعلقة بالبنية الأسرية:

من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بالأعمال المنزلية التي تقوم بها المرأة المتزوجة وطبيعة العلاقات التي تربط بين الزوجة بأسرتها ، نستنتج أن للبنية الأسرية دور كبير في من حيث طبيعة الأعمال المنزلية التي تقوم بها الزوجة ، إذ أن أغلب الزوجات ينجزن أعمالهن في وقتها ويصفنها بالكثيرة والمتنوعة وذلك بنسبة 66.7%، ومنها قيامهن بتحضير الأكلات التقليدية وهذا يدل أن أغلبهن لا يفتنن الوجبات الجاهزة إلا نادرا بنسبة 56.7%، و جلهن يحضرن وجبتي فطور الصباح و وجبة العشاء سواء تعلق الأمر بالماكنات بالبيت أو العاملات خارجه، وبالتالي فإن البنية الأسرية بنوعها الممتدة التقليدية والنوية الحديثة، تفرض على الزوجة التزامات و واجبات منزلية تعد من ضمن الأدوار الأساسية والمرتكزة عليها، وتحملها لأعباء المنزل بشكل كبير لتلبية وإشباع حاجات أفراد أسرتها لتوفير التوازن والهدوء داخله ، وذلك دون مشاركة الرجل للزوجة وهذا ما تثبته نسبة 76.7% من الأزواج الذين لا يساعدون زوجاتهم ولا يشاركونهم في القيام بالأعمال المنزلية المختلفة، وبالتالي يمكن القول أن البنية الأسرية لها دور كبير في فرض أداء الواجبات المنزلية على الزوجة.

من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بعلاقة الزوجة بزوجها، تبين أن أغلب العلاقات الزوجية للزوجات تتميز بالمودة والرحمة القائمة على أساس التعاون والتفاهم والمشاركة، غير أنها لا تخلو من المشاكل وذلك بنسبة 83.3%، باختلاف الأسباب كالخصام وعدم التفاهم، باعتبار الحياة الزوجية ديناميكية ولا تخضع للثبات بتعرضها لبعض الاختلالات مما يؤدي إلى لجوء الزوجة بشكل أكبر إلى أهلها أين تجد الدعم والسند المعنويين، ورغم أن العلاقة الزوجية تتميز بالمودة والرحمة مما يعني مشاركة الزوجين في اتخاذ القرارات الأسرية، بإتباع أساليب الحوار وإبداء الرأي وهذا ما تدل عليه النسبة المقدره 66.7%، إلا أن التكتم يعتبر أحد الأسباب الخفية الذي يجعل الزوجة تتهرب من الإفصاح عن بعض الجوانب الكامنة في مسار العلاقة الزوجية وعدم التعرض لها بالشرح والتفسير، و انسابها إلى جملة من الضغوطات التي تخضع لها المرأة وإن كانت في إطار البنية الأسرية النووية الحديثة.

من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بعلاقة الزوجة بأبنائها، نستنتج أن معظم الزوجات يمنحن أبنائهن مجالا للحديث والاستماع إليهم، كما يقمن بمداعبة أبنائهم الصغار سنا وذلك ما دلت عليه نسبة 66.7%، غير أنهم لا يخصصن وقتا معيناً لمساعدة أبنائهن في متابعة مشوارهم الدراسي، أو

مساعدتهم في إنجاز الواجبات المنزلية بنسبة 56.70%، نظرا لأن المستوى التعليمي لأغلب الزوجات ابتدائي بنسبة 36.7%، و اقتصار المتابعة الدراسية على فئة من الزوجات اللواتي لديهن مستوى جامعي تمثل نسبة 30%، كما أن بعض أبناء الزوجات يعانون من بعض الاضطرابات العضوية والسلوكية كالتبول الليلي بنسبة 24.60%، وتفسر الزوجات ذلك للعامل الوراثي وتذبذب المسار الدراسي بشكل أكبر، ورغم ذلك فهن يتكتمن عن الإفصاح عن إصابات أبنائهن بعذر تعميم المشكلة و مراعاة لمشاعرهم.

من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بعلاقة الزوجة بأهل الزوج، تبين أن أغلب الزوجات تقمن بزيارات عائلية لأهل أزواجهن بشكل دوري ومتواصل، خاصة الزوجات المنتميات للأسرة النووية الحديثة إذ يعتبرن تلك الزيارات من الأسباب الدافعة لتوطيد العلاقات بين الأسرتين وحفظ علاقات الود و القرابة وذلك بنسبة 40%، رغم وجود زوجات يقمن بزيارات نادرة و مناسباتية لعائلات أزواجهن وذلك بنسبة 23.3%، وهذا ما يدل أن البنية الأسرية تفرض التزامات على الزوجة من حيث الزيارات العائلية لأهل الزوج.

من خلال نتائج النسب نستخلص أن البنية الأسرية بنوعها الممتدة التقليدية والنووية الحديثة تفرض على الزوجة التزامات و ضغوطات مختلفة تتمثل في حجم الأعمال المنزلية و القيام بها، و ذلك ما انعكس على علاقات الزوجة بزوجها و بأبنائها و بأهل زوجها.

ب/ النتائج المتعلقة بالفعل التواصلي للمرأة المتزوجة:

من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بالفعل التواصلي للمرأة المتزوجات، تبين أن معظم الزوجات أنشأن حساب الفيس بوك بعد زواجهن بنسبة كبيرة تبلغ 80% مقارنة بأزواجهم الذين ليس لديهم حساب فيس بوك بنسبة 56.7%، وعدم دراية بعضهم لامتلاك زوجاتهم لحساب فيس بوك، ونظرا لطبيعة بنية أسرة الزوجة فإن أغلبهن يفضلن تصفح الفيس بوك مساء وهذا بنسبة 40%، بل اعتبار أوقات الصباح لإنجاز الأعمال المنزلية رغم تواجد الزوج والأبناء مساء والحاجة للالتقاء بهم أكثر من التواصل مع الآخرين، كما أن أكثر المواضيع المفضلة لديهم فيما يخص الطبخ والحلويات، ونستنتج من هذا رغبة الزوجة الكبيرة في ممارسة الفعل التواصلي رغم وجود الأعباء المنزلية ومطالب الزوج والأبناء.

من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بأصدقاء الزوجة في الفيس بوك، فقد تبين أن معظم الزوجات لديهن تواصل مع الآخرين والمتمثلين في الأصدقاء الافتراضيين في موقع الفيس بوك من كلا الجنسين

(إناث و ذكور) وذلك بنسبة 66.70%، ولا تقتصر جنسية أصدقائهن على المستوى المحلي والوطني فقط بل تجاوز حتى مستوى خارج الوطن ومن جنسيات مختلفة مثل (دول: مصر، سوريا، فلسطين، تونس، العراق، المغرب، الأردن، السعودية..)، ومما سبق نستنتج أن الزوجة حررت فعلها التواصلية أكثر من خلال علاقات الصداقة التي تربطها مع الآخرين من الرجال، وذلك ما كان يعتبر من القيود و الضوابط المنطق عليها بعدم التعرف والتواصل على الجنس الآخر من غير بنيتها الأسرية بشكل مطلق.

من خلال نتائج الدراسة المتعلقة باستخدام الزوجة للفييس بوك، فإن الزوجة تفضل تصفح الفييس بوك بمفردها ودون مرافقة أحد، وتصل حتى الاعتزال بعيدا عن أفراد الأسرة وذلك ما تشير إليه نسبة 53.3%، وهذا يؤدي بها إلى الشعور بالراحة بشكل كبير بنسبة تقدر 93.3%، والإحساس بمتعة التصفح خاصة بالتواصل مع الأصدقاء و قضاء أوقات طويلة معهم في تبادل الأفكار والآراء و الصور ومقاطع الفيديو، وعرض الأعمال اليومية لهم و متابعة ما يعرضونه عليها، ونظرا لتواصلها المطول والموزع في كل أوقات النهار فإن أغلب الأزواج عبروا عن تدمرهم جراء ذلك، وطلبوا من زوجاتهم إعادة مراجعة استخدام الفييس بوك بالتقليل منه و استعماله في أوقات محددة وقصيرة وهذا ما دلت عليه نسبة 53.30%، و اعتبرت الزوجة ذلك الطلب بمثابة حرمان لها من ممارسة فعلها التواصلية الذي يخفف عنها عبء الأعمال المنزلية، و مطالب أفراد أسرتها المتنوعة والكثيرة، و مما سبق نستنتج أن المرأة أصبحت تمارس الفعل التواصلية بكل ثقة و تعتبره أحد الفضاءات التواصلية المعبرة و المتيحة للتعرف ومعرفة الجديد.

ج/ النتائج المتعلقة بالبنية الأسرية وعلاقتها بالفعل التواصلية للمرأة المتزوجة

1/ من خلال النتائج المتعلقة بالعلاقة بين العلاقة بين البنية الأسرية والفعل التواصلية للمرأة المتزوجة، تبين إحصائيا أنه لا توجد علاقة بين سن الزوجة وعدد ساعات تصفح الفييس بوك، بينما من خلال نتائج الدراسة تبين أن هناك علاقة بينهما حيث أن نسبة 60% من الزوجات ممن يبلغن سن 30 سنة فما فوق يقمن بفعل تواصلية مطول في تصفح الفييس بوك لفترة تبلغ من 3 إلى 4 ساعات يوميا.

2 / تبين إحصائيا أنه لا توجد علاقة بين إنجاز الأعمال المنزلية و عدد ساعات التصفح، بينما من خلال نتائج الدراسة تبين أن الزوجات ينجزن أعمالهن المنزلية في وقتها بنسبة 66.66% يتصفحن الفييس بوك من ساعة إلى ساعتين يوميا، ونستنتج من هذا أن الأعمال المنزلية لا تشكل عائقا لتواصل

الزوجة في الفيس بوك، بما أنها تنجز أعمالها في وقتها فليديها متسع من الوقت للتواصل لكنها تكتفي بساعة أو ساعتين فقط يوميا

3/ تبين إحصائيا أنه لا توجد علاقة بين طبيعة الأسرة و أوقات تصفح الفيس بوك، بينما من خلال نتائج الدراسة تبين أن نسبة النساء المنتميات للأسرة النووية والمقدرة 63.30% يفضلن تصفح الفيس بوك مساء، بمعنى أنه نفس الوقت المختار للزوجة داخل الأسرة الممتدة، رغم أن الزوجة داخل الأسرة النووية لها الكثير من الأوقات التي تمكنها من التواصل في الفيس بوك خاصة الصباح نظرا لنقص حجم الأعمال المنزلية مقارنة بنظيرتها في الأسرة الممتدة، ونستخلص مما سبق أن الفعل التواصل للزوجة داخل الأسرة الممتدة يتزامن مساء مع وقت التفرغ والراحة.

4/ تبين إحصائيا أنه لا توجد علاقة بين طبيعة العلاقة الزوجية والأوقات المفضلة لتصفح الزوجة للفيس بوك، وذلك من خلال نسبة 43.33% ممن تتصف علاقتهن الزوجية بالمودة والرحمة وليس لديهن وقت محدد للتصفح فهو متذبذب، مما يعني أنها تتواصل بالوقت المتاح لها ولا تلجأ للهروب من الضغوط النفسية أو الأعباء المنزلية.

5/ تبين إحصائيا من خلال نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين طبيعة العلاقة الزوجية ومرافقة الزوجة عند تصفحها للفيس بوك، وذلك من خلال نسبة 33.34% من الزوجات اللواتي تتميز علاقتهن الزوجية بالمودة والرحمة ويتصفحن الفيس بوك برفقة أزواجهن، مما يعني أن الزوجة تتواصل بكل حرية وثقة المبنيان على التشارك مع الزوج.

6/ تبين إحصائيا من خلال نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين زيارات الزوجة لأهل زوجها والشعور بالقلق لعدم تصفحها الفيس بوك، إذ أن نسبة 36.67% من الزوجات يقمن بزيارات دائمة لعائلة أزواجهن و لا يشعرن بالقلق لعدم تواصلهن في الفيس بوك، وهذا يعني أن الفعل التواصل للزوجة لا يتأثر بالزيارات المستمرة ولا يسبب لهن الانزعاج أو التذمر وهذا يفسر على عدم تعودهن بشكل كبير في المجتمع الافتراضي.

7/ تبين إحصائيا من خلال نتائج الدراسة من عدم وجود علاقة بين لجوء الزوجة عند حدوث مشاكل زوجية وجنس أصدقائها في الفيس بوك، بينما يتضح من خلال نتائج الدراسة أن نسبة 50% من الزوجات يلجأن إلى أهلن عند حدوث المشاكل بين أزواجهن لهن أصدقاء من الجنسين (إناث وذكور)، بمعنى أن الزوجة حتى وإن كانت تلجأ إلى أهلها عند حدوث المشاكل فإنها تقيم علاقات

صداقة مع الآخرين في موقع الفيس بوك وتلجأ إليهم كذلك عند تعرضها لمشاكل أسرية، وهذا يوضح توسع فعلها التواصلية بشكل منفتح على الآخر بدرجة كبيرة وعدم الاكتفاء بأهلها فقط.

8/ تبين إحصائياً من خلال نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إحصائية بين استماع ومداعبة الزوجة لأبنائها وبين جنس أصدقائها في الفيس بوك، بمعنى أن الزوجات قلما يستمعن و يداعبن أبنائهن يعتزلون أفراد أسرهن عند التواصل مع الآخرين بنسبة 66.67% ، وهذا ما يفسر التواصل المفرط مع الآخرين و التفاعل في الفضاء الافتراض بشكل كبير أدى إلى نقص الوقت و تقليص الالتقاء مع الأبناء والاستماع إليهم و ملاعبتهم.

في نهاية الدراسة يمكن أن نستخلص استنتاج عام يضم جميع جوانب الدراسة و أهم النتائج، وبناء على نتائج دراسة البنية الأسرية وعلاقتها بالفعل التواصلية للمرأة المتزوجة، نؤكد أن هناك علاقة بين البنية الأسرية التي تنتمي إليها الأسرة سواء الممتدة التقليدية أو النووية الحديثة بحجم الأعمال المنزلية التي تفرض على المرأة التزامات تجبرها على إنجازها والقيام بها، وبين العلاقة الزوجية التي تسهم بشكل كامن إلى ممارسة المرأة لفعل تواصلية تخلصها من الضغوط النفسية و الأعباء المنزلية المتعددة التي تقوم بها تلبية لحاجات الزوج والأبناء وباقي أفراد الأسرة الممتدة، ومن جملة محصلات البنية الأسرية بناء الزوجة لعلاقات افتراضية مع الجمهور الافتراضي الذي تتواصل معه في الفيس بوك ولكلا الجنسين، و متابعة مختلف المواضيع التي تشبع فضولها، مما نجم عن ذلك اختلالاً في تواصلها مع زوجها وأبنائها، فأدى إلى تقلص أوقات الالتقاء والحوار و الاستماع، بدليل اعتزالها لأفراد أسرتها عند تواصلها مع المجتمع الافتراضي.

الخاتمة

خاتمة

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى دراسة أحد المواضيع الهامة على الصعيدين الاتصالي و الأسري، بـاعتبار الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأساسية في تكوين الفرد وتنشئته اجتماعيا ، و كون الاتصال محور العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الأفراد و تكوين علاقات اجتماعية تتضمن فيها كل التفاعلات والاستجابات عن طريقه. وما تمارسه المرأة المتزوجة من تواصل عبر موقع الفيس بتغير نمط اتصالها الواقعي المعاش مع آخرين افتراضيين و تشكيل علاقات تواصلية معهم، فهذا مبناه من بنيتها الأسرية التي تقيم فيها، فقد اختلفت بين الأسرة الممتدة التقليدية وبين الأسرة النووية الحديثة، و كانت للزوجة سواء كانت ماکثة بالبيت أو عاملة خارجا أدوار متباينة فيها بين كثرة الأعمال المنزلية وقلتها، وطبيعة علاقتها الزوجية، وعلاقتها بأبنائها، وبالأهل والأقارب، ودافع و مسببات لولوج المرأة في المجتمع الافتراضي و تكوين علاقات مع أصدقاء افتراضيين، و التطلع إلى مواضيع تجذب اهتمامها كالمواضيع التي تهتم بالمرأة وشؤون بينها، و تلبى رغبتها الفضولية في معرفة الجديد،

وباعتبار تصنيف البنية الأسرية أحد العوامل التي فسرت سبب تواصل الزوجة في الفيس بوك، من جملة الالتزامات المنزلية والضغوط النفسية الممارسة ضدها، فإنها تعد من الأسباب الكامنة التي تؤدي بالمرأة إلى استخدام الفيس بوك وتكوين علاقات مع الآخرين فيتم تبادل الأفكار والآراء و بث الهموم لهم، و قد يصل حد الاعتزال عن أفراد أسرته و عدم رغبتها في مشاركتهم فعلها التواصلية.

وما خلصت اليه الدراسة انه رغم تبين العلاقة ودراستها إحصائيا من وجود علاقة جزئية بين البنية الأسرية والفعل التواصلية للزوجة، إلا أنها في الواقع علاقة قوية نظرا لملاحظة التكتم لأسباب تواصلهن و تكوين شبكة علاقات ثرية مع الأصدقاء الافتراضيين، رغم أنهن ربات بيوت ولهن مسؤوليات كبيرة اتجاه أزواجهن وأولادهن وأهلهن وأقاربهن.

وفي الأخير تبقى النتائج خاضعة للتغير في حال تغيرت خصائص العينة كالمنطقة والسن، والمستوى التعليمي، و المستوى المعيشي وغيرها، إذ يبقى الموضوع واسعاً في انتظار دراسات أخرى أكثر دقة وشمولا وتفسيرا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع—ع

المعاجم:

- 1_ ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت، لبنان ، 1414م، ص 19 - 20، الجزء 04.
- 2_ غيث محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992م.
الكتب:
- 1_ إبراهيم براش، علم الاجتماع السياسي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن ، 1998 م .
- 2_ أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005م .
- 3_ إحسان محمد حسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، ط 3، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، 2015م.
- 4_ أميرة منصوره يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 .
- 5_ حسين عبد الحميد احمد رشوان، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، ط7، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1998.
- 6_ حنان عبد الحميد العناني ، الطفل الأسرة والمجتمع، دون طبعة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان،الأردن، 2004م.
- 7_ رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط 1 ،دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان،الأردن، 2007م.
- 8_ الساعاتي ، سامية حسن ، المرأة والمجتمع المعاصر ،الدار المصرية السعودية للنشر، القاهرة ،2006م.
- 9_ عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة- المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006م.
- 10_ عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، د ط، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1999.
- 11_ علي معمر عبد المؤمن ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب) ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، 2008 م .
- 12_ عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001م.

- 13- كمال زيتون ،التدريس نماذج ومهاراته، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر، مصر ، 1997م.
- 14_ محمد عبيدات وآخرون، من هج البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات-، الأردن: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأردن، 1999م.
- 15_ محمد عبد الفتاح محمد ، الظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث ،مصر 2009م.
- 16_ مصطفى بوتقنوشنت، العائلة الجزائرية التطور والخصائص ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.
- 17_ يوسف قطامي ، إدارة الصفوف -الأسس السيكولوجية - ، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م.
- المجلات والدوريات :**

- 1_ إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس ، ترجمة محمد حسين علوم، عالم المعرفة ، الكويت، العدد 244، 1999م.
- 2_ جليل زايد و آخرون ، ورقلة تراث و هوية ، دار النشر CDSP، بولوغين ، الجزائر ، 2013م.
- 3_ جميل حمداوي، التواصل اللفظي وغير اللفظي في المجال البيداغوجي والتربوي ، مجلة علوم التربية، العدد 13.
- 4_ سليم جابو ، مقال تحليل البيانات، اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، 2014م.

المقالات:

- 1_ رضا عبد الواجد أمين، حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. 2010م.
- 2_ طه نجم، إسهام نظريات علم الاجتماع المعاصرة في دراسة الاتصال الجماهيري " رؤية تحليلية نقدية، 2011 م ، مسقط، عمان.
- 3_ عباس مصطفى صادق، "الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة" ، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011م.
- 4_ عبد العظيم حسني إبراهيم، النظرية السوسيولوجية وقضايا الإعلام والاتصال ، الحوار المتمدن، العدد 3402 ،تاريخ 20 جوان 2011م.

5_ نسيمة بن الدار ، دراسة الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي وأثره على مهارات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة ، جامعة ورقلة ، 2014م.

الرسائل الجامعية:

1_ إلهام بنت فريخ بن سعيد العويضي ، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ، رسالة ماجستير تخصص السكن وإدارة المنزل ، جدة ، السعودية ، 2004م.

2_ سامية بن عمر ، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012 م.

3_ مريم نومار نريمان ، دراسة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2012م.

الموقع الإلكتروني:

1_ أكاديمية هايدلبرغ للعلوم والعلوم الإنسانية - <http://www.haw.uni> - 2017/05/12 .17.30.

المراجع الأجنبية:

1/ joseph sumpf et Michel Hugues ، dictionnaire de sociologie، librairie Larousse paris، 1973.

2/ Ogburn W and nimkoff، M a hand book of sociologie، New York، 1958.

قائمة الملحق

استمارة مقابلة

الساعة:

التاريخ:/...../.....

بعنوان

البنية الأسرية وعلاقتها بالفعل التواصلي للمرأة المتزوجة

" الفيس بوك أنموذجاً "

(دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات بمنطقة الرويسات بورقلة)

بعد التحية والتقدير..

في إطار إنجاز مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع اتصال

يسعدني منحكن لي بعضاً من وقتكن و قبول طلبي بمحاورتكن والإجابة عن الأسئلة الموجهة بكل صراحة وموضوعية، وأحيطكن علماً أن كل ما تدلين به لن يُستخدم إلا في غرض البحث العلمي، كما أنه سيبقى سرياً و لن يُذكر اسمكن فيه.

شكراً لصبركن وتعاونكن معي.

استمارة مقابلة

أ/ المحور الأول : البيانات الشخصية:

01/ سن الزوجة :

02/ المستوى التعليمي للزوجة :

دون المستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

03/ المستوى التعليمي للزوج:

دون المستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

04/ عدد الأولاد: ذكور إناث

05/ سن الزوجة عند الزواج الأول:

06/ سن الزوج عند الزواج الأول:

07/ مهنة الزوجة :

08/ مهنة الزوج :

09/ رتبة الزوجة في الأسرة:

زوجة وحيدة زوجة أولى زوجة ثانية زوجة ثالثة

10/ الموطن الأصلي : ريفي شبه حضري حضري

11/ الإقامة الحالية: ريفي شبه حضري حضري

12/ طبيعة الأسرة: نووية ممتدة

13/ صيغة السكن: إيجار شقة فيلا سكن ارضي سكن هش

ب/ المحور الثاني :

14/ هل تنجزين أعمالك المنزلية ؟ في وقتها تؤجلينها تتراكم لديك أحيانا

15/ هل الأعمال المنزلية التي تقومين بها هي:

كثيرة ومتنوعة متوسطة قليلة ومريحة

16/ هل تقومين بالأعمال التقليدية التالية :

المطلوع الكسرة الطعام العيش الرقاق البغير لفطائر نسج الزرابي
نسج القشايية والبرنوس نسج الأغطية الخياطة التقليدية تربية الحيوانات
أخرى تذكر

17/ هل تقومين باقتناء الوجبات الغذائية الجاهزة من الخارج ؟

دائما أحيانا نادرا

18/ هل لديك الأجهزة الالكترونية المنزلية التالية :

الغسالة مسخن الماء مكيف الهواء
فرن كهربائي مطحنة كهربائية آلة عجن كهربائية

19/ ما هي الوجبات الغذائية التي تقومين بتحضيرها يوميا ؟

فطور الصباح وجبة الضحى الغداء لمجة العصر العشاء
20/ هل يشاركك زوجك في القيام بالأعمال المنزلية؟ دائما أحيانا أبدا

21/ كيف تصفين علاقتك بزوجك ؟

هيمنة وسيطرة المساواة والمشاركة المودة والرحمة جامدة حرة
حالات أخرى تذكر

22/ هل سبق وان حدثت مشاكل بينك وبين زوجك؟ نعم لا

_ إذا كانت الإجابة بنعم ما طبيعتها؟

الخصام عدم التفاهم المقاطعة الضرب الهجر السب والشتم
إيذاء الاصول عدم الانفاق مغادرة المنزل

أخرى تذكر

23/ إلى من تلجئين حين حدوث مشاكل بينك و بين زوجك ؟

أخرى تذكر

24/ كيف يتم اتخاذ القرارات داخل أسرتك ؟

الزوج الزوجة الزوجان معاً

استشارة أهل وأقارب يُفرض من خارج الأسرة

25/ هل تقومين بالاستماع ومداعبة أبنائك عندما يطلبون منك ذلك؟ دائماً أحياناً نادراً

26/ هل تخصصين وقتاً معيناً لمساعدتهم في انجاز الواجبات المدرسية مع ؟ نعم لا

_ إذا كانت الإجابة ب (نعم) هل يكون ذلك : دائماً أحياناً نادراً

27/ هل لديك أبناء يعانون من اضطرابات نفسية وعضوية وسلوكية او من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

التوحد إعاقة حركية الصرع العدوانية القلق
الخوف الذهان (الجنون) التبول الليلي

أخرى تذكر

28/ هل تتلقين مساعدة من أحد أفراد أسرتك في العمل المنزلي؟ نعم لا

_ إذا كانت الإجابة ب (نعم)، من هم ؟

الأبناء أو أحدهم البنات او إحداهن أمك أختك أخت زوجك حماتك

29/ هل تقومين بتبادل الزيارات بينك وبين أهل الزوج ؟

دائماً أحياناً في المناسبات نادراً

ج/ المحور الثالث:

30/ سنة فتح حسابك الفيس بوك: قبل الزواج بعد الزواج

31/ هل يملك زوجك حساب في موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ؟ نعم لا

32/ كم عدد الساعات التي تقضيها يومياً في الفيس بوك ؟

_ ساعة واحدة _ ثلاث ساعات

_ ساعتان _ أربع ساعات خمس ساعات فأكثر

33/ ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح الفيس بوك ؟

الصباح المساء الليل متذبذب

أخرى تذكر

34/ ماهي الأجهزة التي تستخدمونها في تصفح موقع الفيس بوك:

الكمبيوتر الهاتف اللوح الإلكتروني (tablette) مختلط

أخرى تذكر

35/ ما هي المواضيع التي تجذب اهتمامك على موقع الفيس بوك ؟

طبخ و حلويات ديكور وتوظيف البيت استشارة وارشاد
مهارات وحرف صحة المرأة الحامل تعليمية
الخيطة والتفصيل صحة الطفل فتاوى نية
الحلاقة و التجميل الاغاني والموسيقى مسلية
البريستيج والاتيكيث الأفلا لمسلسلات البيزنس والتسوّ

أخرى تذكر

36/ ما جنس أصدقائك الذين تتصلين بهم في الفيس بوك ؟

إناث فقط ذكور فقط مختلط

37/ ماهو عدد أصدقائك الذين تتصلين بهم باستمرار بلفيس بوك ؟

38/ هل لديك أصدقاء تتصلين بهم خارج الوطن ؟ نعم لا

إذا كانت الاجابة (بنعم) ما جنسيتهم

39/ مع من تستخدمين الفيس بوك ؟

وحدك مع أولادك مع زوجك مع أصدقائك مختلط

40/ لعم تنفقين من المال لتعبئة رصيدك لاستخدام الفيس بوك ؟

يومية (المبلغ) أسبوعيا (المبلغ) شهريا (المبلغ)

41/ هل تقومين باعتزال أفراد أسرتك أثناء استخدامك للفيس بوك ؟

دائما أحيانا أبدا

42/ هل تشعرين بالقلق عندما لا تستخدمين الفيس بوك؟ نعم لا

43/ هل تشعرين بالراحة عندما تستخدمين الفيس بوك؟ نعم لا

44/ هل يطلب منك زوجك مراجعة طريقة استخدامك للفيس بوك؟

دائما أحيانا أبدا

_ إذا كانت الإجابة بـ (دائما) أو (أحيانا) هل يطلب منك :

التقليل منه التوقف تماما استخدامه في أوقات محددة

أخرى تُذكر :

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين الفعل التواصلي للمرأة المتزوجة وعلاقته بالبنية الأسرية التي تنتمي إليها، و قد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد علاقة بين البنية الأسرية التي تنتمي إليها المرأة المتزوجة وبين الفعل التواصلي الذي تمارسه في موقع الفيس بوك؟ وما طبيعة هذه العلاقة؟ والذي تدرج تحته أربع تساؤلات فرعية، وقد أعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وتم الاستعانة في جمع بيانات الدراسة على أداة الملاحظة كأداة مساعدة واستمارة المقابلة كأداة رئيسية التي تم الإجابة عنها من قبل (30) امرأة متزوجة تمت مقابلتها واستجوابها في مدينة ورقلة، وتمت معالجة البيانات الإحصائية بالاعتماد على النسبة المئوية وبرنامج SPSS، فتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_ للبنية الأسرية دور في العلاقات الأسرية بين الزوجة وزوجها، وبين الزوجة وأبنائها، وبين الزوجة وأهل الزوج.

_ للمرأة المتزوجة فعل تواصلي تمارسه داخل بنيتها الأسرية التقليدية الممتدة، أو الحديثة النووية.

_ هناك علاقة جزئية بين البنية الأسرية للمرأة المتزوجة والفعل التواصلي الذي تمارسه عن طريق موقع الفيس بوك.

Résumé

The present study aims at revealing the nature of the relationship between the communication act of the married woman and its relation to the family structure to which she belongs. The study included the following main question: Is there a relationship between the family structure of the married woman and the communicative act that she practices on Facebook? What is the nature of this relationship? The questionnaire was used to collect the study data on the observation tool as an auxiliary tool and the interview form as a main tool that was answered by (30) married women. In the city of Ouargla, and statistical data were processed based on the percentage and SPSS program. The study reached the following results:

The family structure has a role in the family relations between the wife and her husband, between the wife and her children, and between the wife and the husband's family.

A married woman has a communicative function within her traditional extended or modern nuclear family structure.

- There is a partial relationship between the family structure of married women and the communicative act that is practiced through Facebook.